وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الإعلام والاتصال

دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية

-دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع إعلام واتصال

إشراف الأستاذة:

د. علوي نجاة

إعداد الطالبة:

قسم الله أحلام

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
غماري زعرة	أستاذة مساعد – أ –	رئيســا	جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-
عثمان مريم	أستاذة محاضرة – أ –	عضوا مناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-
علوي نجاة	أستاذة محاضرة – ب –	مشــرفا	جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

لقد تم هذا العمل المتواضع بحمد الله وعونه وتوفيقه إذ أننا نشكر الله تعالى الذي أنار لنا سبيل العلم والمعرفة.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة: الدكتورة المحترمة *علوي نجاة* التي أشرفت على هذا العمل المتواضع والتي لم تبخل علي بنصائحها القيمة في هذه الدراسة، فجزاها الله كل خير.

كما أتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة الأساتذة:

غوماري زعرة * و *عثماني مريم

وأود أن أشكر جميع أساتذة علم الاجتماع اللذين لم يبخلوا علي بنصائحهم القيمة.

الطالبة: قسم الله أحلام.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي إلى مثلي الأعلى في هذه الحياة إلى من لم تغمض له عين ليلا ونهارا وتصبب جبينها عرقا وجفا ريقه تعبا إلى من أفناه التعب ليعلمني وينير لي درب الحياة وزرع في نفسي الثقة إليك يأعظم وأعز سند لي أبي العزيز **"ميلود قسم الله"**.

وإلى كوكب الأرض الذي حملتني فرحا ووضعتني فرحا إلى ينبوع الحنان والحب إلى الشمعة المتوقدة التي أنارت ولازالت تنير حياتي إلى التي كبدت الهموم والأحزان من أجل أن ترسل فرحة قلبي وتظهر أجمل إبتسامة على وجهي إلى أمي العزيزة **"حورية معطى الله"**

أهديه إلي رفيق دربي وسندي في السراء والضراء إلى من يعطيني القوة والشجاعة إلى شريكي **"صبري بوغرارة"**

إلى إخوتي: **آية، أيوب، أيمن**، اللذين كانوا سندا لي.

وإلى خالتي العزيزة *طيبة معطى الله*

وإلى أخي العزيز * **خالد بلخيري***

إلى كل أسرتي أقول لهم أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف المعرفة.

وإلى صديقاتي: **بوعلوش وداد، ووفاء، بلخيري وهيبة، عامر ميجاني بسمة.**

وبالأخص إلى أختي ورفيقة التي ساندتني كثيرا **"نور علوش"**.

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

قسم الله أحـــــــلام

فهرس المحتويات

العنـــــوان	الصفحـة
المقدمة	أ – ب
الفصـل الأول: الإطـار النظـري	
تمهيد	4
أولا: الإشكالية	6-5
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	7
ثالثا: أهمية الدراسة	7
رابعا: أهداف الدراسة	7
خامسا: تحديد المفاهيم	14-7
سادسا: الدراسة السابقة	20-15
خلاصة	21
الفصـل الثانـي: مواقـع التواصـل الاجتمـاعي	
تمهيد	23
أولا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	24
ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	27-25
ثالثا: أهم مواقع التواصل الاجتماعي	28-27
رابعا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	30-28
خامسا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	31-30
سادسا: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي	35-31
خلاصة	36
الفصـل الثالث: سوسيـولوجية الهجـــرة	
تمهيد	38
أولا: التطور التاريخي لظاهرة الهجرة	42-39
ثانيا: نظريات المفسرة لظاهرة الهجرة	43-42
ثالثا: أصناف الهجرة الخارجية	46-43
رابعا: دوافع ميول الطلبة للهجرة الخارجية	47-46
خامسا: آثار الهجرة الخارجية	48-47

قائمة المحتويات:

خلاصة	**49**
الفصـل الرابـع: الإطـار المنهجـي والميـــداني	
تمهيد	**51**
أولا: تحديد طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم	**51**
طبيعة الدراسة	**52–51**
طبيعة المنهج المستخدم	**52**
ثانيا: أدوات جمع البيانات	**53–52**
ملاحظة	**53**
الإستمارة	**54**
ثالثا: مجالات الدراسة	**54**
المجال الزمني	**54**
المجال الجغرافي	**54**
المجال البشري وعينة الدراسة	**57–54**
رابعا: عرض وتحليل البيانات	**80–57**
خامسا: النتائج العامة للدراسة	**82–81**
خاتمة	**85–84**
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	55
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	55
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	56
04	امتلاك أفراد العينة لشبكة الانترنت في المنزل	57
05	امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر المحمول	58
06	امتلاك أفراد العينة للهاتف النقال الذكي	58
07	مواقع التواصل الاجتماعي التي يمتلكها أفراد العينة	60
08	مدة استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	61
09	عدد الحسابات التي يمتلكها أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي	61
10	عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي	62
11	عدد مرات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة	63
12	أكثر الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة	63
13	يوضح الدولة التي يرغب أفراد العينة في الذهاب إليها	64
14	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانوا يرغبون في أسلوب معيشي شبيه بالحياة الغربية	65
15	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانوا يرغبون مستقبلا الإقامة خارج البلاد	66
16	سبب رغبة أفراد العينة في الذهاب إلى دولة أخرى	67
17	أكثر الأمور التي تجذب أفراد العينة للدولة الغربية	68
18	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة خارج الوطن تحقق لهم منافع	69
19	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة لها سلبيات	70
20	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي تسهاهم في تزايد نسبة الهجرة الخارجية	71
21	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي تسهاهم في زيادة رغبتهم للهجرة	72
22	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي غير من شخصيتهم	73
23	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة مجتمعهم المحلي	74

24	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة المجتمع الخارجي	**75**
25	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي مسايرة للتطورات الحاصلة المختلفة للمجتمعات الخارجية	**76**
26	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع للهجرة الخارجية	**77**
27	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة في ترتيبهم للهجرة	**78**

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	55
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	55
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	56
04	امتلاك أفراد العينة لشبكة الانترنت في المنزل	57
05	امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر المحمول	58
06	امتلاك أفراد العينة للهاتف النقال الذكي	58
07	مواقع التواصل الاجتماعي التي يمتلكها أفراد العينة	60
08	مدة استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	61
09	عدد الحسابات التي يمتلكها أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي	61
10	عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي	62
11	عدد مرات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة	63
12	أكثر الأماكن التي يستخد فيها أفراد العينة مواقع التواصل الإجتماعي بكثرة	63
13	يوضح الدولة التي يرغب أفراد العينة في الذهاب إليها	64
14	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانوا يرغبون في أسلوب معيشي شبيه بالحياة الغربية	65
15	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانوا يرغبون مستقبلا الإقامة خارج البلاد	66
16	سبب رغبة أفراد العينة في الذهاب إلى دولة أخرى	67
17	أكثر الأمور التي تجذب أفراد العينة للدولة الغربية	68
18	إجابات افراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة خارج الوطن تحقق لهم منافع	69
19	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة لها سلبيات	70
20	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الإجتماعي تسهاهم في تزايد نسبة الهجرة الخارجية	71
21	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الإجتماعي تسهاهم في زيادة رغبتهم للهجرة	72
22	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الإجتماعي غير من شخصيتهم	73
23	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الإجتماعي يؤدي إلى معرفة مجتمعهم المحلي	74

24	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة المجتمع الخارجي	**75**
25	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي مسايرة للتطورات الحاصلة المختلفة للمجتمعات الخارجية	**76**
26	إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع للهجرة الخارجية	**77**
27	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة في ترتيبهم للهجرة	**78**

الملخص

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود بينهما، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس [مواقع التواصل الاجتماعي]، وتعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين وهي واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي تشغل حيزا كبيرا من حياة الأفراد الذي تحكمه عوامل وظروف سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية، والواضح أن الرغبة في الهجرة الخارجية ترتبط ارتباطا وثيقا بتلك الظروف، ولقد انطلقت دراستنا من التساؤل المركزي التالي:

- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول للهجرة الخارجية؟
- وانطلاقا من التساؤل المركزي تمكنا من طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

1- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي التي يمتلكها الطلبة والأكثر انتشارا بينهم؟

2- ما هي الدوافع التي تحفز الطالب الجامعي للتفكير في الأقدام على الهجرة خارج الوطن

كما طرحنا مجموعة من الفرضيات وكانت كالتالي:

- **الفرضية العامة:** تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية
- **الفرضية الجزائية:**

1- الفايسبوك أكثر المواقع استخداما من طرف الطلبة

2- الانجذاب للحياة الغربية يساهم في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

3- قلة فرص العمل تساهم في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

حيث اتبعنا المنهج الوضعي باعتبار المنهج الملائم لهذه الدراسة، واستخدمنا الاستمارة كأداة أساسية لجميع المعلومات والبيانات من طرف العينة المختارة والتي كانت تشمل 30من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الطبيعية والحياة، حيث قمنا بتحليل وتفسير البيانات لنصل في الأخير إلى صحة الفرضيات و توصلنا إلى النتائج التالية:

- الفايسبوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة بكثرة.
- أغلبية الطلاب يرغبون في الهجرة الخارجية بحثا عن العمل.
- مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الرغبة في الهجرة الخارجية من خلال الفديوهات والصور التي تمكنهم من معرفة المجتمعات الخارجية.

وفي الأخير توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

Abstract

In recent years, the world has witnessed a kind of social communication between humans in virtual cyberspace, close to the distance between peoples and abolished the boundaries between them. This type of communication between people [social networking sites], and these sites have multiplied and accounted for a wide audience of recipients is one of the most important phenomena The technology of the present century occupies a large part of the lives of individuals governed by factors and conditions, whether social, economic, political or cultural, and it is clear that the desire for foreign migration is closely linked to these conditions.

- What is the role of social networking sites in developing tendencies for external migration?

- Based on the central question, we were able to ask a series of sub-questions as follows:

1- What are the social networking sites that the students have and the most common among them?

2 - What motivates the university student to think about the foot on the migration abroad

We also put forward a set of hypotheses as follows:

- The general hypothesis: Social networking sites contribute to the development of students' tendencies to emigrate abroad

- Penal Hypothesis:

1. Facebook is the most widely used site by students

2 - attraction to Western life contributes to the development of students' tendencies to emigrate abroad.

3. Lack of employment opportunities contribute to the development of students' tendencies to emigrate abroad.

We used the questionnaire as a basic tool for all information and data from the selected sample, which included 30 students from Al-Shazli Ben-Ned University, Faculty of Natural Sciences and Life, where we analyzed and

Abstract

interpreted the data to arrive at the validity of the hypotheses and reached the results. next:

- Facebook is the most important social networking sites used by students.
- The majority of students want to emigrate in search of work.
- Social networking sites contribute to increasing the desire for foreign migration through videos and images that enable them to know the outside communities.

Finally, we found that social networking sites play a major role in the development of students' tendencies towards external migration.

المقـــــدمة

نعيش اليوم عمر الثورة التكنولوجية الحديثة أو ما يعرف بثورة المعلومات والذي أصبح قطاع التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال هو القطاع المسيطر في الألفية الثالثة عن طريق الحضور الشبه المطلق لتكنولوجيا الكمبيوتر والوسائل المتعددة، التي تعد لغة إعلامية حديثة تنشر وبسرعة وتقدم نوعا جديدا من الاتصال التفاعلي وهو الاتصال الإلكتروني الذي أسس نحو ظهور مفهوم المجتمع الافتراضي.

فقد أضحت بيئة الإعلام والاتصال بيئة متغيرة ومتطورة جدا أدخلت فيها أنماطا اتصالية ووسائل وأساليب جديدة، ومن المفارقات الغربية التي طالت العملية في هذه المرحلة المعاصرة، أن التقنيات الجديدة استطاعت وبسرعة كبيرة أن تقلب المعادلة الكبرى التي قامت عليها تلك العملية ومن أبرز شواهد ذلك ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت تماما من نمطية تدفق المعلومات الإعلامية والاتصالية وبات الفرد منتجا ومرسلا ومستقبلا في ذات الوقت فقام بذلك مقام عناصر الاتصال كافة في العملية التقليدية الإعلام.

وتعتبر شبكة الانترنت الوسيط الإلكتروني الذي أستخدم لهذه المهمة، إذ تشكل المواقع الاجتماعية منظومة من الشبكات الإلكترونية والتي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات.

حيث أفرز التطور الكمي والنوعي لهذه المواقع الاجتماعية العديد من الوضعيات التي أحدثت تغيرات في البنية السوسيو ثقافية للمجتمعات المعاصرة إذ هناك العديد من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، التي استأثرت بقبول وتجاوب عدد كبير من الناس حيث اجتاحت كل أقطار العالم في فترة زمنية وجيزة وأضحت ممارسة جديدة وجد فيها شريحة الشباب عبر العالم نافذة يطلون منها على العالم الخارجي تساعدهم على التقرب والتواصل فيما بينهم.

وتعتبر فئة الشباب الجزائري على غرار فئات شباب العالم التي ليست بالفئة المعزولة على ما حققته مواقع التواصل الاجتماعي من انتشارا كبيرا وواسع حيث باتت هذه الفئة تتسابق إلى استخدامها واكتشاف عواملها وخدماتها مما يوفر للمستخدمين من من طرق يستطعون من خلالها الوصول لغايتهم وخصوصا فئة الشباب الجامعي.

وتزامنا مع هذه التطورات السريعة التي عرفتها مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها وما شهدته الجزائر من حرية التنقل والسفر إلى الخارج لجميع شرائح المجتمع الجزائري وازدياد المشكلات

الاجتماعية والاقتصادية عديدة كالبطالة بالنسبة للشباب وللطالب الجامعي بصفة خاصة فتح طريق لرغبة الطلاب الجامعيين للهجرة الخارجية.

ومن خلال دراستنا هذه سيتم الوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية، والهدف الذي أنجزت من اجله هذه الدراسة وانطلاقا مما تقدم سيتم تقسيم إلى جزئيين نظري والآخر ميداني، وقد تضمن الجزء الأول ثلاثة فصول أما الجزء الثاني والخاص بالجانب الميداني للدراسة فصل واحد أي أن دراستنا إجتملت لأربعة فصول كل فصل يندرج تحته مجموعة من العناصر وهي كالتالي:

الفصل الأول: هو الفصل التمهيدي وقمنا فيه بتحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة وكذلك أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة وأهم والمفاهيم وفي الأخير الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

الفصل الثاني: الخاص بالإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والذي أندرج تحته مجموعة من العناصر وهي: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبالإضافة إلى عنصر تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: والذي اندرج مجموعة من العناصر وهي التطور التاريخي لظاهرة الهجرة، نظريات المفسرة لظاهرة الهجرة، أصناف الهجرة الخارجية، دوافع ميول الطلبة للهجرة الخارجية، آثار الهجرة الخارجية.

الفصل الرابع: وهو الفصل الأخير والخاص بالإطار الميداني والمنهجي للدراسة ويشمل ما تضمنته الدراسة المنهجية للميدان من طبيعة الدراسة والمنهج، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة وبعدها ثم عرض وتحليل الجداول وقد تم فيه كذلك عرض النتائج المتوصل إليها وأخيرا كانت خاتمة والتي تضمنت النتائج العامة ومجموعة التوصيات.

إلا أننا خلال مرحلتي الجانب النظري والتربص الميداني صادفنا جملة من الصعوبات أبرزها نقص المراجع سواء حول مواقع التواصل الاجتماعي أو فيما يخص الهجرة الخارجية.

تمهيد

أولا : الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسة السابقة

تمهيد:

تعتبر الإشكالية أساس مراحل البحث العلمي لأنها تحدد مسار الدراسة وأهدافها، وفيما يقوم الباحث بتحديد إشكالية بحثه وذلك بعد الشعور بالمشكلة، وكما أن المفاهيم والمصطلحات العلمية في إحدى الخطوات العامة كذلك في البحث العلمي ولكي تكون الدقة في السيمة الغالبة على الموضوع البحث وكما أن المدخل النظري السوسيولوجي هو مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها، وتقترح رؤية منظمة للظاهرة فمن خلاله يمكن للباحث أخذ نظرة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تغيرات أكثر عمقا، إضافة إلى ذلك فإن دراسة يجب استخدام مجموعة من الدراسات السابقة التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وهذا من أجل إثراء الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة،ى وهذا ما سنحاول تقديمه في هذا الفصل.

أولا: الإشكالية:

لقد أدي اتساع التطور التكنولوجي في منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى حدوث طفرة على كافة المستويات العلمية، وانطلاق ثورة حقيقة في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في أرجاء العالم وجعلت منه قرية صغيرة، حتى أصبحت شيء أساسي لا يمكننا الاستغناء عنه، ومن أهم استخدامات الانترنت وسائل التواصل الاجتماعي قصرت المسافات بين الأفراد حول العالم حيث تعد شكلا من أشكال التواصل عبر الانترنت، يستخدمها الكثير من الأشخاص حول العالم مما أدت إلى كسر الحدود الجغرافية بين الأفراد.

كما أن العصر الحديث قد تميز بالتقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال وصفحات التواصل الاجتماعي المتعددة الأنواع والأشكال، وقد ظهرت هذه الوسائل كمنجز حضاري أفرزته العقول العملاقة المبدعة تعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين سواء على مستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية والاقتصادية والعرقية والجنسية والاجتماعية.

ولا يخفي على أحد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت بالنسبة للأفراد والمؤسسات الخاصة والعامة والشركات التجارية والحكومات وأجهزة الأمن المحلية والدولية، والمراكز الطبية هذه الأيام، إذ يتزايد استخدام هذه الوسائل بوتيرة مثيرة للاهتمام وتعدد استخدامات هذه الوسائل في كثير من الحقول الهامة، ومن هذه الحقول نذكر حقل التعليمي، إذ كان من أول الحقول التي عملت على استغلال شبكة الانترنت وحاولت الاستفادة من تقنياتها وقدراتها على التحفيز وتطوير أداء المعلمين والطلاب على سواء.

وقد بدأت وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا تلعب دورا جوهريا كبيرا في الحياة التعليمية خاصة في الجامعات بعد الاستعمال المتزايد لها بسبب التطور الملحوظ الذي عرفته وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أن البعض يظن أن الحياة الاجتماعية سنتأثر إلى حد كبير دون هذه المواقع في ظل السلاسة التي توفرها هذه المواقع في التواصل بين الأصدقاء والأقارب.

كما يعتبر آخرون أن ازدهار هذه الوسائل وانتشارها يتسبب بعدم تنظيم الوقت لدى معظم الطلبة وتشتيت أفكارهم كونها أتاحت الفرصة لتناول القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشة الأفكار والآراء وبناء علاقات وصدقات مع الآخرين، والترفيه ومعرفة الأحداث الداخلية والخارجية وتبادل الثقافات بين الشعوب، حيث في بعض الأحيان إلى تغيير جذري في أفكار بعض الطلبة.

كما شهد المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة تضافر مجموعة من العوامل التي أدت إلى احتلال النمو الاقتصادي، ومن هذه العوامل ازدياد عدد السكان وصاحب ذلك الاحتلال في ميزان المدفوعات مما تسبب في ازدياد عبئ الديون الخارجية وتضخمها نتيجة تراجع عائدات البترول والغاز وانخفاض أسعارهما في السوق الدولية.

وعلى هذا الأساس تولدت عن معاناة الاقتصاد الجزائري مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية عديدة كازدياد نسبة البطالة بين فئة الشباب وبصفة خاصة الشباب الجامعي، وهذا ما فتح الباب على مصراعيه لرغبة الطلاب الجامعيين للهجرة نحو بلدان أوروبية ونحو العالم العربي بل ونحو كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وغير ها من الدول.

ومنه يمكننا طرح التساؤل المركزي الآتي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية؟

وانطلاقا من التساؤل المركزي يمكننا طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

1- ما هي وسائل التواصل الاجتماعي ومدى إمكانية توظيفها ومساهمتها في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية؟

2- ما هي الدافع التي تحفز الطالب الجامعي للتفكير في الإقدام على الهجرة خارج الوطن؟

3- هل شعور الطلبة بالقلق والحيرة من مستقبل غامض يدفعهم إلى التفكير في الهجرة الخارجية؟

والإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضيات :

1- الفرضية العامة

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

2- الفرضية الإجرائية :

- مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لمستخدمها فرص التعارف وتبادل المعلومات والثقافات.
- قلة فرض العمل في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.
- الانجذاب للحياة الغربية يساهم في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.
- أسلوب المعيشة بالحياة الغربية يساهم في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي جعلتنا يقع اختيارنا على هذه المشكلة دون غيرها ما يلي:

1-محاولة استشراف اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة الخارجية.

2-الرغبة في تناول الموضوع ومعرفة أبعاده الجديدة.

3-الرغبة في تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

ثالثا : أهداف الدراسة:

لكل دراسة عملية أهداف يرجو الوصول إليها من خلال البحث عن حقائق الظاهرة وواقعها من أهداف دراستنا نذكر:

1-تحديد المفاهيم الأساسية حول مواقع التواصل الاجتماعي.

2- تشخيص إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

3-توضيح مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في خدمة التعليم الجامعي.

4-إبراز مختلف العوامل التي تحرم الطالب الجامعي من الاستقرار النفسي والاجتماعي في وطنهم الأصلي.

5- معرفة مختلف الدوافع التي تساهم في دفع الطلبة للهجرة الخارجية.

رابعا: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة في :

1- تسليط الضوء على اتجاهات طلاب الجامعة الذين هم في طور التكوين والإعداد.

2- محاولة معرفة ما يدور في أذهانهم من تأهب واستعداد للهجرة خارج الوطن في المستقبل.

3-إمكانية الكشف عن بعض الحقائق العلمية التي من الممكن الاستفادة منها لمعرفة أسباب دوافع هذه الظاهرة بين الطلاب وخصوصا أنها منتشرة في الوسط الجامعي.

خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة:

مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم مرحلة هامة وضرورية في البحث العلمي لأن هناك الكثير من المفاهيم تتشعب في معانيها ودلالاتها، ولهذا وجب تحديدها وإزاحة اللبس والغموض الذي يعتريها الإحداث الإلقاء بين الباحث والقارئ.

ويمكننا تحديد أهم المفاهيم المتداولة في الدراسة على النحو التالي:

1- الدور:

لغة : دور، دورن القانون ونحوه الدور، أدوار، الحركة، عود الشيء إلى حيث ما كان أو إلا ما كان إلا ما كان عليه.[1]

اصطلاحا:

يرى لينتون أن الدور يمثل الجانب الدينامي للمركز وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ، فإنه حينئذ يمارس دورا فالفرد يماس دورا يشغل دورا.[2]

وعليه فإن الفرد حسب لينتون يشغل مركزا اجتماعيا وليس دورا.

ويعرفه أحمد زكي بدوي بأنه السلوك المتوقع من الفرد الجماعة والجانب الدينامي كمركز الفرد.[3]

وعليه يمكننا الإشارة إلى أن الدور يتحدد بسلوك الفرد في ضوء توقعاته تتأثر بفهم الفرد والآخرون للحقوق والواجبات المرتبطة بمركز الاجتماعي.

أما عبد الحميد سالمي يعرف الدور " كونه مجموعة من أنماط السلوك الفرد تمثل المظهر الدينامي للمكانة وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها.[4]

أي أن الدور يتحدد على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في لأوضاع معينة.

ويعرف أيضا: أنه المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد أو الذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية كما هو السلوك المتوقع من شاغل أو هو المركز الاجتماعي.[5]

إذن فالدور يركز على الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الشخص بما يتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع.

كما عرف أيضا

---

[1]– أحمد زكي بدوي ويوسف محمود، المعجم العربي، دار المسير الكتاب اللبناني، مصر، دس، ص 283.

[2]– محمد بهجت وجاد الله كيشك، تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية مصر،1996، ص 36.

[3]– أحمد زكي بدوي ويوسف محمود، المرجع السابق، ص283.

[4]– عبد الحميد سالمي وآخرون، معجم المصطلحات علم النفس، ط4، دار الكتاب، مصر، القاهرة، 1998، ص 107.

[5]– بشير العلاق، وظائف العلاقات العامة في إدارة الأزمات، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ص 29.

بأنه: الجانب الذي يؤديه نسق اجتماعي فرعي، وتنظيم ونظام داخل النسق الأكبر.[1]

أي أن التعاريف السالفة الذكر فإننا نعني بالدور في دراستنا مجموعة الوظائف التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

لمعرفة أسباب ودوافع هذه الظاهرة بين الطلاب وخصوصا أنها منتشرة في الوسط الجامعي.

سادسا: تحديد المفاهيم:

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع الانترنت على الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحتها وبسهولة.[2]

وعليه يمكننا الإشارة إلى أن مواقع الانترنت تمنح فرصة للمستخدمين من إنشاء ملفات شخصية.

وتعرف أيضا: هي مواقع على الانترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو بالروعى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهوية أو البغض أو العداوة أو التجارة وغيرها.[3]

وعليه فهي مواقع الكترونية توفر لمستخدميها فرصة التعارف وتبادل المعلومات والآراء وتبادل الثقافات.

---

[1]– عبد الهادي الجوهري، معجم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، 1998، ص 95.

[2]– خالد غسان ويوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النقاش للنشر والتوزيع، الأردن ، 2013، ص 24.

[3]– ذوقان عبيدات وعبد الحق كايدو وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 ص104.

وعرفت أيضا: بأنها هي الشبكات الاجتماعية أو المكان الذي يتم فيه تبادل المعلومات والثقافات وتحقيق التواصل.[1]

من خلال هده التعريف يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي مكان لتبادل الثقافات والمعلومات وتحقيق التواصل.

بينما يعرفها الباحثان بويد واليسون Boyd , DM,NB,ellison أنها عبارة خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء وإنشاء شخصية عامة أو شبه عامة.

Public oremis public profile ضمن نظام محدد ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قواتهم أيضا للذين يتصلون بهم.[2]

أي أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات تتيح للأفراد المجال للتعديل عليها من خلال السماح بوضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم الذين يتصلون بهم.

وعرفها زاهر راضي بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشرك فيها بإنشاء موقع خاص ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوية نفسها.[3]

إذن تعتبر بأنها أنظمة مرتبطة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص به مع أعضاء آخرين يتقاسمون نفس الاهتمامات والهويات.

يعرفها "بالاس" على أنها برنامج يستخدم بناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد الأسباب المتنوعة.

---

[1]– جورج كتورة ، معجم العلوم الإنسانية، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، دس، ص301.

[2]– فلاح سلامة وحسن الصدقي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي واشباعات المتحققة، رسالة ماجستير كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015، ص 59.

[3]– سعى محمد علي إسماعيل، استخدامات الأردنيين للفايسبوك والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2014، ص 202.

ويعرفها " مالوي كوشمار" على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.[1]

من خلال التعريفات لكن من "بالاس" و"مالوي كوشمار" يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي برامج تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية موجودة على الشبكة العنكبوتية تسمح للأفراد من الاتصال ببعضهم البعض.

كما يعرفها " المنصور محمد" بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء لتمكن الأصدقاء من الاتصال ببعضهم البعض.[2]

أي أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في تسهيل الحياة الاجتماعية بين الأفراد والجامعات والأصدقاء من خلال تمكينهم من الاتصال مما يقوي علاقاتهم الاجتماعية.

التعريف الإجرائي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية توفر لمستخدميها فرصة التعارف وتبادل المعلومات والآراء حيث توفر ملفات الشخصية والصور خدمة الدردشة وتتيح للأفراد الاتصال والتواصل ضمن مجتمع افتراضي كما يمكنهم أيضا من التواصل الصوتي والمرئي وغيرها من الإمكانيات المختلفة وتتيح هذه المواقع العدد من الخدمات وتختلف من موقع للآخر.

---

[1]– مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012، ص 44.

[2]– المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقي دارسة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، 2000.

2- الميل:

من أجل التعريف على أصل كلمة " ميل" يمكن إرجاعها إلى أصلها اللغوي والذي تذكر من بينها التعريفات التالية:

لغة: هو من أصل كلمة مال يميل وتميلا وميلانا وميوله ومميلا إلى المكان عدل إليه ومال إلى الشيء أو الشخص أي رغب فيه وأحبه، مال من الطريق حاد عنه وتركه.[1]

وعرف في المعجم الوسيط على أنها من مال ميلا وميلانا أي زال عن استوائه يقال مال الحائط لم يكن مستقيما، ومالت الشمس عن كبد السماء ويقال مال عن الحق ومال إليه أي أحبه وانحاز له، ويقال ميّله فستمال، واستمال فلان أي استعطفه وأماله.[2]

وفي قاموس " أكسفورد" نجد [Tendency]، والجمع [Tendences] بمعنى الميل والميول أي شيء يفعله الإنسان أو طريقة سلوك.[3]

أما اصطلاحا: فهناك العديد من التعريفات والتي تباينت فيها بينهما وذلك حسب التوجيهات والتخصصات التي ينتمي إليها العلماء والباحثون نورد منها ما يلي:

- يرى " أبو خطيب " أن الميل يتضمن حب نشاط معين أو مشاركة فيه أو تفضيلة.[4]

وعرفه " بركات" بأنه الاهتمام بأمر معين بحيث يقبل الشخص على التحدث والانشغال به، ويسير لمزاولته ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وشوق.[5]

وفي نفس السياق يقول " وليم" أنه كلمة تفيد الاهتمام مع الرغبة أو الشوق والمتعة وإثارة الانتباه والاهتمام وهو العنصر للوجداني في الانتباه ويدل مصدر الكلمة على انحصار العقل في الشيء والموضوع.[6]

---

[1]– المنجد في اللغة والإعلام، ط1، منشورات دار الشروق، بيروت، 1991، ص 889.

[2]– أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، دار الدعوة مجمع اللغة العربية، 2000، ص 13.

[3]– عياد وائل محمود، الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، ص 13.

[4]– السيد الحسيني نادية، "**علاقة الذاتية والميل نحو المادة الدراسية ووجهة الظبط بأبعاد التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلاب الجامعة**"، **مجلة كلية التربية بينها**، مصر، دس، ص 226- 284.

[5]– بن أحميدة سهام، علاقة **الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة دراسة ميدانية على طلاب الجامعية وطلاب التكوين المهني**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ب سنة، ص 51.

[6]– الصفطي مصطفى محمد، مقياس الميل نحو العمل الاجتماعي، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، ب سنة، ص 243.

ومنه فقد اتفق هذان التعريفان على أن الميل عبارة عن اهتمام الفرد وانتباهه بأمر معين وذلك عن رغبة وشوق فيه.

التعريف الإجرائي:

من خلال التعريفات التي أوردناها يمكن أن نقدم تعريف للميل على أنه : شعور ايجابي يصاحبه اهتمام وانتباه يجعل الفرد يفضل شيئا أو نشاط على آخر انطلاقا من رغبة وشوق الانخراط فيه سواء كان هذا النشاط مدرسيا أو مهنيا أو غيرها.

3- الطالب:

عرفه " رياض قاسم" بانه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من مرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن الطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم وذوقه ويتماشى وميله.[1]

وعليه يتضح لنا بان الطالب الجامعي بعد أحد المكونات والعناصر المكونة للعملية التعليمية في مرحلة الجامعية.

أما " تركي رابح" فيرى أن الطالبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية.[2]

إذن يمكننا الإشارة إلى أن الطالبة الجامعيين هم فئة خاصة من أفراد المجتمع تتمتع بصفات وخصائص تميزها عن غيرها من الأفراد الآخرين كالذكاء والمعارف العلمية الخاصة.

ويعرف أيضا: بأنه ذلك الشباب الذي التحق بالجامعة وأثر التحاق هذا في شخصي سواء من الناحية العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية، حيث تتسع خبرته تعتمه للأمور مما يساعده على تبني قيم واتجاهات وأفكار مهمة.[3]

---

[1]– رياض قاسم، مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت 1995، ص 85.

[2]– بسمية خذنة، **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**، مذكرة ماجستير ، غير منشور، جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007، ص 20.

[3]– فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار المدني، سلسلة قواميس المنار، ص 286.

وعليه فالطالب يتلقى تكوين مهم داخل الجامعة وخاصة منه الجانب النفسي، وهو ما يساعد على توسيع خبراته ومهارته.

التعريف الإجرائي:

الطالب هو ذالك الشاب الذي سمحت له قدراته ومعارفه بالالتحاق بالجامعة أين تتسع خبرته وتقييمه للأمور من خلال ما يضفيه من خبرات ثقافية وعلمية التي تنشأ عن التفاعل العام داخل المؤسسة الجامعية.

4- الهجرة الخارجية:

تناول العديد من الباحثين مفهوم الهجرة إلا أن مفهوم الهجرة الخارجية يبقى قليل التناول حيث عرفت بأنها: زحف أفراد أو جماعات تاركة مواطنها الأصيلة نحو مواطن أخرى تجعل منها مكانا جديد الإقامة.

ومنه فالهجرة الخارجية تشير إلى التحرك البشري غير المحدود الدولية والذي ينجم عنه تغير في بلد الإقامة المعتادة.

ويعرفها كل من " مكي محمد عزيز" و" عبد الرسول على موسى" بأنها تعني بصورة عامة تغيير محل الإقامة بصورة دائمة أو شبه دائمة دون ما علاقة كبيرة بمسافة حركة الانتقال.[1]

ومنه فهي تشير إلى انتقال الأفراد بصورة دائمة أو شبه دائمة.

ويعرفها أيضا " أحمد زكي بدوي" بأنها انتقال الأفراد أو الجماعات من بلد إلى آخر للعمل أو الاستقرار فيه.[2]

أي أن الأفراد والجماعات ينتقلون من بلد إلى آخر.

التعريف الإجرائي.

الهجرة الخارجية هي ترك بلد الأصل والالتحاق بغيره أو انتقال الأفراد الجماعات من بلد إلى أخر بغرض تحقيق هدف معين.

---

[1]-مكي عزيز وعبد الرسول على المرسي، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين إلى الكويت، ط1، وكالة المطبوعات، 1981، ص 17.

[2]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لبنان، بيروت، 1993، ص 268.

سابعا : الدراسة السابقة:

يعتبر استعراض الدراسات السابقة جانب مهم في البحث يمكن الباحث من عدم تكرار وإضافة الجهد والوقت ومن ناحية ووضع الباحث في إطاره الصحيح ويساعد الباحث على فهم عميق لمشكلة البحث وذلك بالوقوف على عدة جوانب للدراسات السابقة ومن هنا سنتطرق للدراسات السابقة التي تحصلنا عليها والمتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي.

1- الدراسة الأجنبية:

دراسة أجرتها كيت هايتون Keith N . Hampton وآخرون من جامعة " بنسلفانيا " بالولايات المتحدة الأمريكية، لصالح مركز الأبحاث الأمريكية pew و Amerianlife Project بتاريخ : 16 جوان 2016.

بعنوان " مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا "

الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك facebook، توتير twitter ، ماي سبايس myspace حيث طرحت الإشكالية التالية:

هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية ؟ أم أنها ساعدت في ربطهم ربطهم بآخرين؟

وقد قرر كل من مركز أبحاث Pew الانترنت و Amerianlife Project دراسة الشبكات الاجتماعية من خلال مسح شامل وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة التسامح، الدعم الاجتماعي، المجتمع والمجتمع والمشاركة السياسية.

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

من خلال العينة المدروسة تبين أن [79 %] من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريبا نصف عددهم أي حوالي 47% [من أصل 59 % من مستخدمي الانترنت] يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية.

وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008، والى حوالي 26% [من أصل 34% من مستخدمي الانترنت].

أضف إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين للانترنت قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010، حوالي نصفهم هم من عمر 35 و 56% من المستخدمين هم إناث.

ومن خلال المسح توضح أن الفايسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين يستخدم 29% موقع مي سباك، و 18% يستخدمون linkdln و13% يستخدمون توتير.[1]

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 52% من مستخدمي الفايسبوك و33% من مستخدمي توتير يلجؤن إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي myspace , linkdlin يفعلون ذلك، أما متوسط استخدام الفايسبوك في الواحد فأسفرت نتائج أن:

- 5% يحدثون صفحتهم الشخصية.
- 22% يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وعلى ما ينشرونه.
- 20% يعلقون على صور الآخرين.
- 26% يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.
- 10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى لأن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمة مما كانت عليه قبل عامين.

وتوصلت أيضا إلى أن استخدام " الفايسبوك" تساعد بشكل ككبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.

وجزء صغير فقط من مستخدمي " الفايسبوك " في أمريكا يلتقوا بأصدقائهم في الفايسبوك من قبل.

تقييم الدراسة:

يتضح من خلال الدراسة الأجنبية السابقة التي تم عرضها أنها تتفق مع الدراسة الحالية في البحث والتقصي عن المواقع التواصل الاجتماعي، كما تتفق كذلك في إبراز النتائج وعرضها حيث ستقوم دراستنا الحالية بعرض النتائج وتحليلها بصورة أكثر دقة والتطرق إلى الجوانب التي لم تتعرض لها الدراسة السابقة ورغم اتفاق الدراسة السابقة والدراسة الحالية في جانب إلا أنهما اختلفا في جانب أخرمن حيث المنهج، فلقد اعتمد الدراسة السابقة على منهج المسح الشامل ، أما في دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي.

(1) – keithn . hamptonandal, socialnetworking sites and ourlives, pewresearch centers internet et erican life Project online, 2011.

2- الدراسة العربية:

دراسة " محمد شفيق " [1977] عن: العمالة الصيفية للطلاب المصريين في الخارج وأثرها على قيمهم واتجاهاتهم.

دراسة ميدانية للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، بجاية: عين شمس، كلية الآداب قسم علم الاجتماع.

كانت هذه الدراسة تحت إشراف د/ عبد الحميد لطفي عام 1977.

احتوت الدراسة على خمس فصول مع المقدمة مع خاتمة، ومراجع وملاحق.[1]

المنهج المستخدم فيها فقد زواج الباحث في هذه الدراسة بين المنهج المقارن لعقد مقارنة بين إحداهما سافرت إلى خارج والأخرى لم تسافر بعد.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي ارتكزت عليه لوصف وتشخيص ظاهرة الهجرة الخارجية المؤقتة للطلاب الجامعيين المصريين، واعتمد الباحث في ذلك على منهجين:

- منهج البحث الاجتماعي [المنهج الوصفي].

- ومنهج دراسة حالة، الأولى استخدمه لتحديد معالم الظاهرة المدروسة وتشخيصها، والثاني للتحقيق من البيانات التي تم جمعها وإدراك القصور الذي ربما نجم عن العلميات الإجرائية للبحث، إضافة إلى إلقاء الجوانب المختلفة للظاهرة، موضوع الدراسة، أما نوع الدراسة فهي دراسة وصفية.[2]

- أما أهم الفروض، فقد أوجزها الباحث في "4" فروض أساسية هي :

1- أن هناك فروقا جوهرية بين خصائص كل من عينتي الدراسة في عدد من المتغيرات.

2- أن الأسباب الاقتصادية هي أكثر العوامل دفعا لطلاب الجامعة للهجرة الصيفية إلى الخارج.

3- أن هناك آثار اجتماعية ناتجة عن هجرة الطلاب للخارج تتمثل في تغير تركيب القيم السائدة.

4- أن هناك آثار اجتماعية ناتجة عن هجرة الطلاب للخارج تتمثل في تغير اتجاهاتهم نحو بعض المتغيرات.

أما الأدوات المستخدمة لجمع البيانات فهي:

---

[1]- شفيق محمد، **العمالة الصيفية للطلاب المصريين في خارج وأثرها على فيمهم واتجاهاتهم**، رسالة ماجستير، منشورة أدب، عين شمس ، القاهرة 1977.

[2]- المرجع نفسه

استمارة البحث: التي تضمنت مجموعة من الأسئلة كان الغرض منها جمع خصائص الطلاب عموما وتحديد دوافع هجرتهم إلى الخارج في الإجازة الصيفية.

كما اعتمدت الدراسة على مقياس الاتجاهات:

الأولى بطريقة " ليكرت " [likert] للوقوف على اتجاهات الطلاب نحو بعض المتغيرات.

الثانية بطريقة " فيرنون " لقياس القيم الاجتماعية السائدة بين فئات هؤلاء الطلاب في كلتا العينتين.

أما عن مجتمع البحث: اختار الباحث عينة من الطلبة [طلاب وطالبات]، جامعة عين شمس، بلغ مجموعات 335 طالب وطالبة الأولى عندها 162 من الذين سافرو على الخارج بعد.

أما الاختيار فتم بإجراء حصر شامل لجميع الطلاب المقيمين بالمدن بجامعة عين شمس والذين لهم السفر إلى الخارج في صيف عام 1976م هذا بالنسبة للعينة الأولى.

أما العينة الثانية فقد تم اختيارها على أساس عينة عشوائية منتظمة بحيث تكون ممثلة لجميع الطلاب من هذا الصنف، وتم أخذها من سجلات الطلبة المقيمين في المدن الجامعية والمودعة لدى الإدارة بمنطقة " العباسية " و" بشرا" ومدينة اتحاد الطلاب لمدينة " نصر " بعد استبعاد الطلبة الذين سبق لهم السفر، وكانت النسبة التي تمثلها 5% تقريبا من إجمالي تعداد الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية التابعة لجامعة عين شمس والبالغ عددهم [3026] طالبا وطالبة.[1]

أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

-أغلب الطلاب يفصلون الهجرة إلى بريطانيا، حيث كانت نسبتهم من مجموع العينة 34% [17 ذكور 17.9 % إناث].

- ثم تأتي في المرتبة الثانية سويسرا بـ: 27% [14.5% ذكور، 13.6% إناث].

- أما توزيع المبحوثين حسب الجنس فكانت الأغلبية للذكور حيث بلغت نسبتهم 84.81% أما الإناث فلم يتجاوز نسبهم 15.19%.

-أما توزيع العينة التي يسافر على مختلف الكليات العلمية فكانت كما يلي:

- التجارة : 22.8%
- الهندسة : 16.8%
- الحقوق: 14.2%
- الطلب 11.1% وغيرها من الكليات.

---

[1]- المرجع نفسه.

أما متوسط الدرجات في الرغبة في الهجرة للعمل في خارج فكان عند العينة التي هاجرت من قبل أعلى من العينة التي لم تهاجر، حيث بلغ + 26، أما العينة التي لم تهاجر + 14.
ذلك لأن عامل الخبرة والتجربة له دور كبير في الميل والرغبة في الهجرة الخارجية.[1]

تقييم الدراسة :

يتضح لنا من خلال الدراسة العربية السابقة التي تم عرضها أنها تتفق مع الدراسة الحالية في ان كليهما يهدفا للوصول والبحث عن الدوافع التي تدفع الطالب للهجرة خارج الوطن وهذا ما سيتم إبرازه أكثر من الدراسة الحالية.

إلا أنها اختلفت في المنهج المستخدم حيث اعتمدت الدراسة السابقة على منهجيين، منهج الوصفي ومنهج دراسة حالة، وفي حين اعتمدت دراستنا على منهج واحد وهو المنهج الوصفي ، كما ان الدراسة السابقة اختار الباحث فيها عينة من طلاب وطالبات بلغ مجموعها 335 طالب في حين دراستنا أخترنا فيها عينة تتكون من طلاب وطالبات بلغ مجموعها 197 طالب وطالبة.

1-الدراسة الوطنية:

عنوان الدراسة: " استخدام مواقع شبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية".

إعداد الطالبة : نريمان نورومان.

وقد كان التساؤل العام لدراستها كالتالي: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.
على العلاقات الاجتماعية؟

وقد اندمجت تحتها تساؤلات جزئية وهي:

2- ما هي العادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك لدى الجزائري؟

3- ما هي الدوافع والحاجات تكمن وراء استخدام الجزائريين لمواقع الفايسبوك؟

4- كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد استخدمت الطالبة المنهج الوصفي، وقامت باختيار أسلوب العينة حيث اقتصر على مستخدمي مواقع الفايسبوك في الجزائر.

اختيار العينة القصدية حيث اختيار عينة تتكون من 280 فرد استمارة استبيان في نهاية جانفي 2012 إلى بداية فيفري 2012 في الولايات التالية [باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة].

وتوصلت الباحثة إلى نتائج التالية:

---

[1]– المرجع نفسه.

– تقضي النسبة من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك وبفضل أغلبهم خدمة الدردشة والتعليقات بالدرجة الأولى يستخدم أغلب أفراد العينة مواقع الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات إحصائية بين استخدام الذكور والإناث وتتبين أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدام لموقع الفايسبوك كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.[1]

تقييم الدراسة:

يتضح لنا من خلال الدراسة الوطنية السابقة التي تم عرضها أنها تتفق مع الدراسة الحالية في أن كليهما استخدما استمارة استبيان في جمع المعلومات بإضافة إلى أن كليهما استخدما المنهج الوصفي سواء الدراسة السابقة او الدراسة الحالية .

ومن جهة أخرى اختلفا في اختيار العينة، حيث أن الدراسة السابقة اختارت العينة القصدية، أما الدراسة أللحالية اختارت العينة الطبقية العشوائية.

[1]– مريم نريمان نورمان، المرجع السابق، ص أ.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الذي يمثل الإطار النظري لموضوع الدراسة، حيث تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وثم صياغة التساؤلات وتحيد المفاهيم ثم تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها ثم قمنا بتوضيح الدراسات السابقة والاستفادة منها في موضوع الدراسة.

تمهيد

أولا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثا: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

رابعا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

خامسا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

سادسا: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

يمر العالم اليوم بموجة من لتغيرات والتطورات التكنولوجية التي أدت إلى ثورة في مجال الاتصالات من خلال سهولة وسرعة التواصل بين المواقع الجغرافية المتباعدة، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء العالم إذ سهلت عملية التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات، فتولدت منها مواقع التواصل الاجتماعي التي قدمت العديد من الخدمات للأفراد ولقد أصبحت أكثر تطورا مما شجع متصفحيها على الإقبال المتزايد عليها، فأصبحت من أكثر المواقع استخداما، فهي خلقت فضاء خاص لأفراد تجمعهم نفس الاهتمامات ويتمتعون بالخدمات التي تمنحها هذه المواقع وعلى رأسها: الفايسبوك، توتير، اليوتيوب...وغيرها.

أولا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت أو مواقع التواصل الاجتماعي **theglpbe.com** على شبكة الانترنت في الولايات المتحدة على شكل تجمعات عام 1994 وفي العام نفسه تلاه موقع **Gerocities** وثم تلاهما موقع **Tripod** عام 1995 وكزت هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات، والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات.

وفي أواخر التسعينات، صمم رائد كونراد [**conradz**] موقع **classmates.com** عام 1995 وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياته معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا.

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو **siscdegrees** عام 1997 حيث ركز على الروابط عند المباشرة بين الأشخاص بعض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية وأتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات المقدمة من خلاله، ويتبع ذلك ظهور مجموعة من المرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الأسيويين **venueAsiana.com**.[1]

ومقع البشيرة السوداء **blackplanet.com** وظهر بعد ذلك مواقع كثيرة ولكنها لم ينجح وفي بداية عام 2002 ظهر موقع **Friendster.com** وهو وسيلة للتعارف والصدقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد حقق شهرة كبيرة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع Kyrock.com للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعية مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.

وفي بداية 2003 ظهر موقع **myspace.com** وهوة أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم كما ظهر العديد من المواقع مثل **linkedin.com** ومن ثم موقع **faceook.com** الذي انطلق رسميا في 2004 وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم وكذلك ظهر موقع يوتيوب **youtube.com** في 2005 وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع

[1]– شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، فلسطين 2015، ص 32.

التواصل للمدونات الصغيرة بظهور موقع **twitter** وقد ظهر عام 2006 وقد بد بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.[1]

ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وفي كل يوم يظهر المزيد منها ولكن لتسهيل عملية الاستيعاب سوف نقوم بتصنيفها:

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواص الاجتماعي:

- **المدونات [Blogs]:** هذا الموقع لمدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات بعضها يختص بتناقل عن الأخبار بكل أنواعها، أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويميه.

- **مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي:** لعل من أشهر هذه المواقع الفايسبوك ولنكيد إن، وهي مواقع تكمن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والتفاعليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

- **مواقع الفعاليات [EVENTS]:** هذه نوعية من المواقع لتنظيم التفاعليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية [LBS] لتحديد موقع التجمع ،مما يميز هذه المواقع الالكترونية التحديث التلقائي، فيمكن للداعي الفعالية تغيير الموقع والزمن وبالتالي سيعرف كل المدعون بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم على حدا.

- **النوع الثاني** : من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون فالشبكات الاجتماعية الرقمية الضمنية تضم المواقع المجتمعية المهتمة بالمضمون مثل قاعدة لتبادل الفيديو، أما الشبكات الاجتماعية الصريحة فهي المواقع التي أنشأت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية، كما يمكن للشبكات الاجتماعية الرقمية أن تتكيف مع كل المواضيع الممكنة مثل البحث عن عمل أو تطوير أعمال التعارف بين الأشخاص، تبادل المعلومات حول موضوع اهتمام مشترك [السيارات مثلا].[2]

كما تصنف لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وفق للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها على النحو التالي:

---

[1]– المرجع نفسه، ص ص 32-33.

[2]– علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وآثار الأخلاقية والقيمية ، رسالة ماجستير، منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، ص3.

أ- شبكات التواصل الاجتماعي: وهي الشبكات التي أنشأت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء وغالبا ما تستخدم عرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة مثل: الفايسبوك وماي سبيس.

ب- شبكات التواصل الاجتماعي: وهي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة، وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع **linkedin**.

ج- الشبكات الاجتماعية الإبحار: وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، كما تستخدم من أجل نشر قوائم الاتصال، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات أو والموارد المرتبطة بها مثل موقع **digg** وهو موقع روابط الانترنت.

- وتصنف شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية تبعا للوسائل التي تستخدمها على النحو التالي:

- الشبكات الاجتماعية العامة مثل: **facebook** و **myace** .[1]

وبناء فوق العمل، الويكي **(wiki)**: هي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي، عن طريق روابط الكترونية، ومن أفضل الأمثلة موقع ويكبيديا الموسوعة العلمية والتي بينت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

النوع الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع الوسائط المتعددة: مواقع التصوير والفن **(photosharing)** يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على الرأي جمهور فيها، كما تمنحك فرصة استكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني.

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض **REVIEWS &POINIONS**، استعراضات السلع **REVIEWS PRODUCT**.

النوع الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي المواقع الترفهية الاجتماعية مواقع العوالم الافتراضية **WORLDSVRTUAL**.

وصنف " آلان لوفيبر " **(alain efebure)** الشبكات الاجتماعية في كتابة الشبكات الاجتماعية إلى صنفين ضمنية وتصريحية.[2]

المدونات مثل سكاي بلوغ sKyblog ويكيبديا **wikipedia** أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل: اليوتيوب youtube والصور مثل **flickr** والموسيقى **deezer**.

---

[1]- المرجع نفسه ، ص ص 3- 4.

[2]- المرجع نفسه ، ص 4.

- أدوات الدردشة مثل المنتديات **phpbb**، نظم المرسلة الآتي **Messenger**، **Windows live**.
- منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية مثل: ning.
- وسائل الإشهار الصغيرة **twitter** والمواقع المشتقة منها مثل: **twilscr** .[1]

ثالثا: أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الفايسبوك:** ترجع فكرة إنشاء الفايسبوك إلى صاحبه مارك زوكربيج « **markzukerberg** »، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت يجمع زملاؤه في الجامعة " جامعة هارفاد" الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم ولم يعتمد في تصميمه أن يكون موقع تجاري تجتذب الإعلانات أو موقع نشر الأخبار وفي عام 2004 أطلق **zukerberg** الفايسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسع بينهم الأمر الذي شجع **zukerberg** على توسيع قاعدة ما يحق لهم الدخول إلى الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس والثانويات و الفايسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية أو مقاطع الفيديو، والتعليق عليها وإمكانية المحادثة والدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة وكذلك إمكانية إلقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات والأنباء.[2]

- وفي منتصف 2004 حاولت **فرندستر Fraudster** وهي الشركة المالكة للموقع الذي اجتماعية وسهولة إنشائها أو إنشاء صفحات الأعمال الرسمية والتي من خلالها يمكن التسويق للمنتجات والخدمات والمواقع الالكترونية والشخصيات العامة.[3]

2- موقع ماي سبيس : هو اكبر في شبكة الانترنيت الاجتماعي للأصدقاء وما إليهم وقت كتابة هذا النص وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم وصورهم وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع ويحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص يعرض ونظام بريد الكتروني داخلي ويستطيع الأشخاص من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد الالتقاء، والتشابك المهني والترويج للأعمال ومشاركة

---

[1]– عبد الكريم علي الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، (المجلد 40)، 2013، ص 70 – 71.

[2]– المنصور محمد، المرجع السابق ، ص 87.

[3]– أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب في القضايا المجتمعية، دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، 2013 ، ص ص 65 – 66.

الاهتمامات والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ما بين الشباب مع الإعلام من خلاله ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال هذا الموقع .

3- موقع يوتيوب : هو احد المواقع الالكترونية على شبكة الانترنيت وعنوانه**www.youtube.com** وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنيت دون أي تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة ، فضلا عن تقييم الفيديو من خلال إعطاءه قيمة نسبية مكونة من خمسة درجات لتعبر عن مدى أهمية الفيديو.[1]

4- موقع توتير: هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، كانت بداية ميلاد هذه الخدمة المصغرة توتير أوائل عام 2006.

واخذ توتير اسمه من مصطلح [تويت] الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفور رمزا له ، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة ، ويجوز للمرء أن يسميها نصا وجزءا مكثفا لتفاصيل كثيرة ، ويمكن لمن لديه حساب في موقع توتير يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة.

وتتيح شبكة توتير خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال الرسالة النصية.[2]

رابعا : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تتميز المواقع الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنيت الأمر الذي يساهم في رفع أهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع لآخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردها في التالي.

---

[1]- أماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية من خدمات مكتبية متطورة، مركز دراسة المعلومات، القاهرة، 2011، ص 38.

[2]- المرجع نفسه، ص 38.

التعريف بالذات : هي الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية، في إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف من خلال النص الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم .

طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد.

منذ بداية تطبيقات الانترنيت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس ومستخدمي هذه المواقع يخيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم "والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات.

كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب التي أحبوها وغير ذلك من الخدمات.[1]

خاصية الصور: هذه الخاصية تتيح إمكانية إعداد البوم صور كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه ، وصور عائلته ،وصور مناسباته الخاصة أو العامة.

خاصية الفيديو: تتيح للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها مع الأصدقاء على هذا الموقع .

خاصية المجموعات : هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على هذه الشبكة الاجتماعية حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة.

خاصية الأحداث العامة: تتيح هذه الخاصية للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به.

[1]– مريم نريمان ، المرجع السابق، ص 52.

خاصية المدونات: هذه الخاصية أصبحت متوفرة على كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع، توفر للمشترك إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولم نفس الاهتمامات.[1]

العالمية: حيث أن المستخدم فيها كما انه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي المركزية في نشر المعلومات والبيانات ولن يرتبط الناس بوسائل الإعلام من خلال المسافات الجغرافية فقط، وإنما خلال الاهتمامات المشتركة.

سهولة الاستخدام: فهي تتميز ببساطة في الاستخدام ولا تحتاج إلى تدريب.

التوفير والاقتصادية: من حيث كونها اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي.[2]

خامسا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، ولعل من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب إلى الاشتراك في هذه المواقع ما يلي :

الفراغ : يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بشكل سليم الفرد لا يحس بقيمته وبحثه عن سبيل يشغل هذا الوقت، من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامنتهية الذي تتيحه شبكة الفايسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفايسبوك خاص وشبكات التواصل الاجتماعي عامة إحدى وسائل ملء الفراغ ويصبح وسيلة لتضييع الوقت .[3]

المشاكل الأسرية : تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية الاستقرار والمرجعية لكن في حالة انتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن بديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين بسبب مشاغل الحياة والتفكك الأسري

---

[1]– مريم مراكشي، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين نموذجا رسالة ماجستير، غير مشنورة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 2013 – 2014 ص 60.

[2]– أماني بنت محمد الحصان، "مواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث العربية في التعليم العالي، العدد 02 (المجلد 35)، 2015، ص 5.

[3]– مشري مرسي، " شبكة التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف " مجلة المستقبل، العدد 395، ط1، لبنان، 2012، ص 17.

فتصبح مواقع التواصل الاجتماعي هي الملاذ الوحيد الذي يمكن أن يحدد فيه الفرد الراحة والاستقرار بعيدا عن مشاكل أسرته.

البطالة : تعتبر عملية الانقطاع وعدم الاندماج المعنى الذي يؤدي إلى لعدم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العواقب والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية ومن أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول افتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فهناك من تجعل من البطالة استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدرته وإيديولوجيته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال والنصب.[1]

الفصول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد بتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، مواقع التواصل تقوم على فكرة الجذب، وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفصول تحقق الأمر.[2]

التعاون وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصدقات الواقعية والصداقات الافتراضية في توفير فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع ومن مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.[3]

التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج يتم العمل بالإضافة لسهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

سادسا : تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي نوع جديدا من الاتصال اثر على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري والاجتماعي على السواء، وعلى جونب عدة اجتماعية، سلوكية، ونفسية، وقد اختلفت وجهات النظر حول مواقع التواصل الاجتماعي، ومن جهة قد تحدث هذه التقنية أثار سلبية إذا ما استخدمت بإفراط، وتنقسم تأثيرات مواقع التواصل إلى ايجابية وسلبية وهي كالتالي :

---

[1]– خالد غسان المقداوي، ثورة الشبكات الاجتماعية،ط1، دار النقاش للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 26 – 27.

[2]–الفاتح محمد، فرناني ياسين، بوسعدية مسعود، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، ط1، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص45.

[3]– المرجع نفسه، ص 46.

6-1 : التأثيرات الايجابية :

مما لا شك فيه إن مواقع التواصل الاجتماعي أضافت أشياء ايجابية على حياة الملايين من المستخدمين، وعلى إحداثها تغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ولعل من ابرز هذه الآثار الايجابية ما يلي :

- **نافذة مطلة على العالم** : حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص من الشبكات الاجتماعية نافذة الاطلاع على الأفكار وثقافات العالم بأسره .

- فرصة لتعزيز الذات :

فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فان عند تسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.[1]

- منبر للرأي والرأي الأخر :

إن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة التعديل في صفحاتها.

- تقديم فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة:

حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو أصدقاء العمل ممن اختلفت إخبارهم بسبب تباعد المسافات آو مشاكل الحياة.[2]

5-2 التأثيرات السلبية:

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين كما توجد أثار ايجابية لديها أيضا أثار سلبية تتمثل فيما يلي :

- الإدمان:

يعد الإدمان من أهم الآثار التي تشكل خطر على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكات التواصل عبر الانترنت بسبب إدمانا نفسيا يشبه نوعا من الإدمان الذي يسبب التعاطي الزائد للمخدرات والكحوليات.

---

[1]– خالد غسان يوسف المقداوي، المرجع السابق، ص 29.

[2]– موسى جواد الموسوس، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، مكتبة، إعلام المجتمع ، بغداد 2011 ص 47.

وفي هذا الصدد يشير الدكتور "مايكل " في الحديث عن موضوع الإدمان على الفايسبوك إلى دراسة نشرت في صحيفة التلغراف البريطانية بتاريخ 2012/02/21 بعنوان الفايسبوك أكثر أدمانا من التبغ والكحول، تحدثت الدراسة عن الرغبات اليومية لكل شخص وجدته بأنه من الصعوبة مقاومة رغبة البقاء.

- **منبر للرأي والرأي الآخر** : إن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي في سهولة التعديل في صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن الأفكار والمعتقدات، وتتعارض مع الغير فالمجال مفتوح أمام الاتجاهات والتوجهات الشخصية اتجاه قضايا الأمة المصيرية.[1]

- التقليل من صراع الحضارات :

قد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على كسر الهوة الثقافية والحضارية من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبين وتوضح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يضفي في النهاية الى تقارب فكري على صعيد الأشخاص والجماعات والدول .

- زيادة الاتصال بين أفراد العائلة الواحدة :

فاليوم مع تطور تكنولوجيا التواصل أصبح أيسر على العائلات والأصدقاء متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها ارخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال.[2]

الفصحى خاصية شبكات التعارف والمحادثة فتحولت حولت اللغة العربية إلى رموز وأرقام ، فبدل حرف الحاء يستخدم الرقم " 7 " وبدل حرف العين يستخدم الرقم " 3 " ، وهذا ما أكدته دراسة صلاح محمود بعنوان ثقافة الشباب العربي.[3]

- العزلة الاجتماعية:

وصفت أستاذة علم الاجتماع " كيري تيركل " الطريقة لمجموعة للناس لتواصل عبر الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تويتر وفايسبوك بشكل من الجنون الحديثة ، ذكرت دراسة أعدتها "

---

[1]– تمارا يوسف المراعبة، هل للمواقع الاجتماعية فوائد أخرى غير التواصل **www.alikan.net** تم التصفح بتاريخ 2019/01/01 الساعة 22:50.

[2]– موسى جواد الموسوى، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، مكتبة إعلام المجتمع، بغداد ، 2011 ص 17.

[3]– دلية عبر العالية، مداخلة بعنوان من ولادة شبكات التواصل الاجتماعي إلى موت العلاقات الاجتماعية، الملتقى الدولي السادس، بسكرة،ص 21.

توكل " أستاذة علم الاجتماع في معهد تاسا تشوست لتكنولوجيا إن هذا السلوك الذي بات مقبولا نموذجيا يعتبر مشكلة نفسية اجتماعية ، وتقوم أطروحة " توكل" على فكرة إن التكنولوجيا تهدد بان تهيمن على حياتنا وتجعلنا اقل إنسانية وانه تحت شعار التواصل بشكل أفضل بحيث أنها تزيد من عزلة الناس عبر إدماجهم في عالم افتراضي متخيل.[1]

- انتحال الشخصيات:

تبقى مجهولية المصدر الحقيقي خلف مستخدمي الشبكات الاجتماعية دافع أحيانا إلى استخدامها في ابتزاز وانتحال الشخصيات ونشر المعلومات المضللة، وتشويه السمعة أو في الجريمة كالدعارة والسرقة أو ترويج الأفكار التي تستهدف تفويض سلطة الدولة وسيادتها وحقها المشروع في استخدام القوة والترويج إلى أفكار هامة داخل المجتمع أو استخدامها في السب والقذف.[2]

- خرق الخصوصية :

- ويقصد بالخصوصية إن أغلبية المواقع الاجتماعية تواجه مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الإضرار المعنوية والنفسية على المراهقين قد تصل في بعض الأحيان إلى إضرار مادية على المستخدم، وهذه الشبكات تحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما ينشره من مشاكل قد تصل بسهولة إلى أشخاص يستعملنها بغرض الإساءة والتشهير.[3]

- – تراجع استخدام اللغة العربية :

أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية.

---

[1] المرجع نفسه، ص22.

[2]– سامية حمدي، مالكي حنان، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية الأسرية، ورقة بحثية قدمت في المتلقى الدولي السادس حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة ، 2012، ص 21.

[3]– شريف درويش اللبنان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر التحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط1، دار المصرية اللبنانية 2010،ص 175.

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي :

التواصل عبر هذه المواقع فانه يقلل من التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد أو الجماعات المستخدمة لهذه، المواقع وكما هو معروف فان مهارات التواصل الالكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وان تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.[1]

- إضافة الوقت :

يخلق الارتباط المتواصل بوسائل التواصل الاجتماعي أثار سلبية على الذات الإنسانية، حيث إن الفايسبوك يساهم في إضاعة الوقت في استخدامه، وصف تيموس مايكل الارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي بأنه عالم جديد من إضاعة الوقت " مرحلة تكنولوجية جديدة " من إضاعة الوقت الذي يقضيه الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان يعرض حياته الاجتماعية الواقعية الى مشاكل واضطرابات عدة. [2]

متصلا على شبكات التواصل الاجتماعي بل ان مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت ذات درجات اعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول وتدخين السجائر وكتب البروفيسور " سوزان " في دراسة نشرتها صحيفة الدالي عزاف في 2011/04/04 بعنوان إدمان التلاميذ على التكنولوجيا مشابها لولعهم بالمخدرات ، تضمنت الدراسة عينة من التلاميذ قطع عنهم الاتصال مع وسائل الاتصال الاجتماعي لمدة 24 ساعة ثم تسجيل ردود أفعالهم حيث اصبحو غاضبين قلقين ذوي مزاج عكر وأعصابهم منهارة.[3]

النرجسة وحب الظهور :

تبعا لنتائج الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي المواقع الاجتماعية وعلى رأسها الفايسبوك وجد انه يؤثر عليهم ويسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة للدعم الذي يتلقونه من أصدقائهم المشتركين من نفس الموقع، سواء بالإعجاب أو التعليق على أفكارهم وصورهم الشخصية مما ينتج عنها حالة من تضخم مفهوم حب الذات الوهمي الذي يؤدي إلى النرجسية، يصحبها المزيد من الرغبة في استعراض الحياة الشخصية.[4]

---

[1]– وائل مبروك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة السودان، 2010.

[2]– سامية حمدي، حنان مالكي، المرجع السابق، ص15.

[3]– سامية حمدي، حنان مالكي، المرجع السابق، ص 21.

[4]– صفاء زمان، شبكات التواصل الاجتماعي وقضايا شائكة ، الكويت، 2013، ص 17.

خلاصة الفصل:

لقد جسدت مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم المجتمع الافتراضي ونظرا للخدمات المتعددة التي تقدمها أصبح الأفراد من خلالها يمارسون مختلف الأدوار حيث دخلت بسلبياتها وايجابياتها في العديد من المجالات المهمة في الحياة وحظيت بشهرة عالمية واسعة بين مختلف فئات المجتمع.

تمهيد

أولا: التطور التاريخي لظاهرة الهجرة

ثانيا: نظريات المفسرة لظاهرة الهجرة

ثالثا: أصناف الهجرة الخارجية

رابعا: دوافع ميول الطلبة للهجرة الخارجية

خامسا: آثار الهجرة الخارجية

خلاصة

تمهيد:

حظي موضوع الهجرة بصفة عامة والهجرة الخارجية بصفة خاصة باهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين من حقول ومجالات علمية مختلفة [علم اجتماع، الاقتصاد، السياسة، القانون]، وهذا ما يعكس أهمية الموضوع وتعدد الزوايا التي يمكن أن يدرس منها خاصة إذ كان يمس الفئة الطلابيا.

أولا: التطور التاريخي لظاهرة الهجرة

إن فهم ظاهرة الهجرة بصور واسعة وبمتخلف المراحل التاريخية التي مرت بها، فإنه يتحتم علينا الرجوع إلى الماضي البعيد لمعرفة كيف كانت؟ وما هي التغيرات التي طرأت من محطة إلى أخرى وما هي أهم الخصائص التي اتسمت بها كل مرحلة.

والمنطلق بطبيعة الحال يكون من العصر الحجري القديم، حيث كان الإنسان يعيش كما هو معروف مرحلة الجمع والالتقاط، وهجرته كانت ناتجة عن فقر البيئة التي كان يعيش فيها، بحيث صعب عليه حتى قوته بمختلف الطرف المعروفة حينها.

وعلى هذا المنوال استمرت هجراته في مختلف العصور، إذا نجد أن الإنسان قد هاجر من شرق أسيا إلى أمريكا الشمالية في دفعات متتالية وهي التي كونت الهنود الحمر ثم قبائل الإسكيمو وبالمقابل هاجر الهنود الأمريكيون إلى أسيا وهناك جماعات بشرية أخرى هاجرت إلى بلدان أو قارات مختلفة، بطريقة أو بأخرى وعندما تستقر هذه الجماعات في مكان جديد يتحكم عليها أن تتكيف معه بغية تحقيق أهدافها.

ومن هذا السياق، فإن الهجرة تبدو قديمة قدم البشر ذاتهم، لكن هناك القليل من المعلومات الدقيقة عن حجم وطبيعة تحركاتهم قبل القرن (19).[1]

ومن بين الإشكال الأولى للهجرة، كان الغزو، والذي هو عادة ما يسبق الهجرة ثم يتخذ فيما بعد شكلا حضاريا صار الناس الذين يتمتعون بدرجة معينة من التقدم يخضعون لسلطتهم الأقل منهم، ولكن في بعض الأحيان قد العكس مثلما وقع مع المغول المتوحشين الذين تعلبوا على شعوب أكثر تحضرا، وبعد الغزو قد يبقى الغالبون في الأرض المحتلة، أو أجزاء منها بحيث يرجع البعض ويبقى البعض الآخر، ومع مرور الزمن يحدث هناك إختلاط وتزاوج، هذا من جهة ثانية فإن من نتائج الغزوات تهجير بعض الشعوب المغلوبة مثل ما فعل الرومان، حيث حدث وأن جلبوا في غزوة واحدة حوالي 50 ألف نسمة من السجناء.

وقد كان للتجار دور كبير في انتقال الأشخاص من بلد لأخر تبعا للأسواق التي تقام فلقد كان للفينيقيين الفضل في إنشاء مركز تجاري في قادش **cadiz** بإسبانيا وأوجدوا مدينة قرطاجة، أما اليونان

---

[1]– فيصل دليو، علي غربي، الهاشمي مقراني، الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوروبية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، الخروب، قسنطينة، دط ، 2003، ص ص ، 36 – 37.

فقد بادلوا محاصيل: الزيتون، الحبوب، البنيد، و الحديد من أسيا الصغرى بالأقمشة والكماليات من مصر وسوريا.

وفي التتبع التاريخي لتطور ظاهرة الهجرة الإنسانية لا نغفل عن دور الكبير الذي لعبته الكشوفات الجغرافية، وأثرها على تحرك الإنسان، ففي القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت انطلاقة كل من ماركو بول، كرستوف كولومبس، وماجلان لاكتشاف ما كان مجهول، وذلك بهدف الجمع والإستعواذ على الثروات وجلب المعلومات العامة عن المناطق المكتشفة، حيث نتج عن هذه الكشوفات إقامة مستعمرات في القرون الموالية.[1]

أما فيما يحص التاريخ المعاصر للهجرة الدولية فيمكن أن يقسم على أربعة مراحل كبرى وأساسية.

المرحلة الأولى: المركنتيلية 1500 – 1800 (Mercantilisme):

وقد تميزت هذه المرحلة بالهجرة من أوروبا والانتقال إلى مناطق ووجهات جديدة عبر العالم وذلك بهدف الاستيطان والبحث عن الثورات وتأسيس مدن وقوى جديدة وطيلة هذه الفترة استوطن الأوروبيين نسب كبيرة من أمريكيا وإفريقيا وأسيا وهذا حسب **lucassen 1995 , tinken 1995** كما أن العدد الحقيقي للمهاجرين والمعمرين غير معروف، وذلك لصعوبة الحصول على البيانات والمعلومات لأن أغلب الهجرات في تلك المرحلة تميزت بالسرية والانقطاع التام عن المجتمعات الأصلية للمهاجرين ويمكن أن يقسم المهاجرين إلى أربعة فئات:

- عدد قليل من الإداريين والحرفيين.ذ
- بعض التجار.
- بعض المهاجرين الفارين من المحاكم.
- فئة من المستوطنين الباحثين عن الأراضي الجديدة.

كما أيضا في هذه المرحلة وحسب (**curtin 1969, palmer 1992**) وطيلة الثلاث القرون التي ميزت هذه المرحلة تم تهجير قرابة 10 ميلون عبد من القارة الإفريقية إلى العالم الجديد.[2]

المرحلة الثانية : هجرة ما بين القارات (**intercontinental migration**) تبدأ هذه المرحلة من بداية القرن التاسع عشر متزامنة مع التطور الصناعي في أوربا وامتدت إلى مستعمرات العالم الجديد

---

[1]– نفس المرجع السابق، ص 38.

[2] – working gpaper , douglas S Massey, patterns and processesof interational migration the 21 stcentury . jeune 2003. P20.

(**Hatton ondwillian 1998**) والتي عرفت بالهجرة بين القارات **intercontinental migration** وطيلة هذه الفترة تقريبا48 مليون مهاجر غادروا أوروبا وقد لعبت الهجرة دورا مهما على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية في أوربا والعالم الجديد في هذه الفترة دورا حاسما في بناء مجتمع العالم الجديد المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا وبعض البلدان من أمريكا اللاتينية .

المرحلة الثالثة : مرحلة الهجرة المحدودة (**période of limité ed migration**) عرفت هذه الفترة بالمحدودية في تدفق الهجرة من ملامحها أن أصبحت فيها الهجرة أكثر مراقبة واقل تدفق للمهاجرين وهذا يعود إلى تصاعد المد القومي الوطني في فترة 1920 وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية في كل من أوربا وأمريكا و من مميزات هذه الرحلة وضع قيود على الحركة التجارية والاستثمارات والهجرة وحتى 1929 إبان حدوث الكساد العالمي الكبير سجل توقف شبه كلي للحركة الدولية للهجرة واقتصرت فقط على عودة بعض الفئات المهاجرة إلى أوطانها .[1]

ففترة ما بين الحربين قد غيرت العلاقة بين الدولة وقضايا الهجرة فالتغير في الاتجاهات العامة للدولة من انفتاحية إلى أكثر حمائية اثر بشكل مباشر في حركة تدفق المهاجرين وذلك من خلال وضع القوانين والإجراءات التنظيمية على الهجرة .[2]

المرحلة الرابعة : هجرة ما بين المرحلة الصناعية (**postindustriel migration**) وقد ظهرت هذه المرحلة في منتصف 1960 وقد شكلت منعرجا كبيرا وقطعية فعلية مع المراحل السابقة ، واتسمت هذه المرحلة بانتقال الهجرة من البلدان الأوربية كما عرف في المراحل السابقة إلى بلدان العالم الثالث وهذا حسب كل من (**castlesand Miller 1993**) ففي هذه المرحلة عملت البلدان الصناعية والمتقدمة على جلب العديد من اليد العاملة المهاجرة للمساهمة في تنمية اقتصاديات هذه البلدان ، كما يسجل في هذه المرحلة تغير كبير في البلدان المستقلة للهجرة او البلدان الجاذبة للهجرة ، وذلك لان بلدان غير تقليدية أصبحت تستقبل المهاجرين والتي كانت من البلدان المصدرة للهجرة على غرار بلجيكا سويسرا ، السويد ، وهولندا وهذا حسب (**an wan 1995**) أما في فترة السبعينات فسجل دخول بعض

---

(1) – Ipid . p20.

(2) – klaus j. bade ; migin european history , black well publishing , oxford uk , 2009,p 182.

البلدان كايطاليا واسبانيا والبرتغال على حظ البلدان الجاذبة للهجرة ، فأصبحت هذه البلدان تستقبل أعداد كبيرة من المهاجرين في إفريقيا والشرق الأوسط (fakiolas 1995) ، أما في بداية الثمانيات فنجد إن بعض البلدان الشرق أوسطية وبالتحديد البلدان النفطية منها أصبحت تستقطب العديد من اليد العاملة المهاجرة (**Birks, sinclair 1980**).

أما فترة التسعينات فبدأت الهجرة الدولية تأخذ تناميا واضحا في بعض البلدان الأسيوية على غرار كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وفورة وماليزيا على غرار الوجهة التقليدية في هذه المنطقة والمتمثلة في اليابان [**Lois kaand 1995**].[1]

ثانيا: النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة:

هناك عدة نماذج وأطر تحليلية تحاول إعطاء مقاربات شاملة تفسر لنا ظاهرة الهجرة وحركة الأشخاص سواء من قبل المختصين في مجال الاقتصاد أو علم الاجتماع أو الجغرافيا.

1- النظريات النيوكلاسيكية :

وتعود بداية هذه النظرية إلى نموذج " التطور في الاقتصاد المزدوج " لصاحبه **w . alewis** أين حاول أن يجد تفسير للهجرة حيث أكدت مختلف الأدبيات الاقتصادية على الفوارق الجغرافية في توزيع الدخل بين الأفراد الاقتصاديين كعامل رئيسي مسبب للهجرة الخارجية.

وقد أدمجت مقارنة الهجرة كعامل مسير لحياة اقتصادية أفضل بما في عليه في بلدان الأصل.

ففي تحليل النبوكلاسيكي الحدي المبني على المفاضلة بين المزايا والتكاليف وتعظيم المنفعة بأقل الأثمان، تعد الهجرة استثمارا قادرا على إحداث فائض صاف إيجابي يتأتى من الفارق بين الدخل المتحصل عليه في بلد الأصل والدخل المتوقع الحصول عليه في البلد المضيف مع احتساب وطرح النقل والتنقل.[2]

2- نظرية التبعية:

إن تطور الرأسمالية أدى إلى نظام عالمي مكون من دول مركزية مصنعة متطورة، ودول محيطية مختلفة تربطهما علاقة غير متكافئة تؤدي إلى تبعية المحيط للمركزية، حيث تعتبر هذه النظرية أن

---

[1] – Douglas S. massey , op, crt, p20.

[2]– عبد الفتاح العموص، المحددات النظرية للهجرة الخارجية في البلدان المتوسطية، من الموقع الالكتروني http / :doc.obhotoo.net.ma/img/doc/AFKAR7.5.doc2019/1/1 بتاريخ : 11 :30.

الهجرة هي شكل من أشكال استغلال دول المركز للمحيط، تكون نتيجة تعميق عدم المساواة في الأجور، ومستويات المعيشة الموجودة بين الأفراد في دول المحيط والمركز، وتعتبر الهجرة عامل أساسي لتحويل فائض القيمة من دول المحيط إلى دول المركز، خاصة هجرة الكفاءات، لأن دول المحيط هي التي تتحمل وتفسر الهجرة وفقا لنظرية التبعية تبعا للتطورات التي عرفها النظام الرأسمالي فكثافة الهجرة يعود إلى توسيع النظام الرأسمالي نحو دول المحيط، واختراق اقتصادياتها التي تصبح تابعة أكثر فأكثر، مع عدم قدرة أسواق دول المحيط على المنافسة.

3 – النظرية الاجتماعية:

سوسيولوجية الهجرات هو فرع من فروع السوسيولوجيا المعاصرة، ظهرت في مطلع القرن الماضي مع مدرسة شيكاغو، تطور في أوروبا خلال فترة السبعينات، يدرس أثر وفود المهاجرين وانعكاسات ذلك على المجتمع المضيف كما يدرس مجموعة المشاكل التي يخلقها عدم الاندماج، وهو اتجاه نظري مجتمع بدراسة ووصف وضعية الهشاشة التي يعيشها الشباب المهاجر.

تهتم هذه النظرية بدراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية ووضعيات مجتمعات المهاجرين المقيمين مع التركيز على وضعية الاستغلال، التمييز الاجتماعي والثقافي وكفاح المهاجرين ضد التمييز الممارس ضدهم، نضالهم من اجل الحصول على حقوقهم وكذا التنظيمات المسائدة لهم من جمعيات حقوق الإنسان.[1]

ثالثا: أصناف الهجرة الخارجية:

لقد احتوت الهجرة الخارجية على أنواع عديدة من أصناف الهجرات ولكنها كلها محسوبة على الهجرة الدولية، ويتميز كل صنف عن الآخر بما يحمله من أهداف ومقاصد وغايات، وفيما يلي أهم هذه الأصناف:

1 – الهجرة السرية [migration clandestine]:

ولها أسماء عديدة منها: الهجرة الغير مشروعة، والهجرة الشاذة والهجرة التسللية والهجرة الغير مراقبة وغيرها.

---

[1] عباد محمد سمير،" الهجرة في المجال المتوسطي العوامل والسياسات "، الملتقى الدولي في الجزائر والأمن في المتوسط واقع وأفاق، الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي، 2008، ص222.

ويعتبرها العالم الفرنسي: " يان موليي بواتان" " **yann moulier boutang** " بأنها الوجه الخفي " الهجرة الخارجية "، وتعتبر هذه الهجرة من المشكلات العويصة التي تواجهها دول الشمال ودول الجنوب على حد سواء، نظرا الارتفاع أعدادها بشكل مذهل من دول الجنوب، وبصفة خاصة الجزائر.

2 – هجرة رجال الأعمال: [bousiness migration]:

يرتبط الصنف من الهجرة على انتقال رؤوس الأموال، من بلد لأخر للاستثمار، وتتسابق الدول الصناعية الكبرى لتشجيع هذا الصنف من الهجرة لضمان انتقال رؤوس الأموال إليها، وما حيث أن الدول المستقيلة لرؤوس الاموال هذه تسعى الظروف المشجعة والمحضرة لانتقال الأموال إليها.

وتأتي على رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبعض دول الخليج ومنها الإمارات العربية.

وتقوم هذه الدول بتوفير الظروف المثالية لاستثمار رؤوس الأموال وبصفة خاصة القادمة من أقصى أسيا: اليابان، الفلبين، وتايلاند والهونكونج وكوريا الجنوبية، وغيرها من الدول الأسيوية، كذلك فإن كندا تقوم من جهتها لتشجيع هجرة المستثمرة مع رؤوس أموالهم إلى بلدها، وتأهل الحكومة الكندية في أن تحصل على أفضل ما هو موجود في العالمين: العالم المتطور والعالم الثالث من رجال أعمال ومقاولين ورؤوس أموالهم، وهكذا في قاموس الاقتصاد مصطلح مهاجرون رجال الأعمال.

3 – هجرة الكفاءات العلمية: [brain drain]:

وتسمى أحيانا " هجرة الأدمغة " أو " نزيف الأدمغة " أو هجرة العلماء أو هجرة العقول أو غيرها من التسميات، وهذا الصنف من الهجرة النوعية يمس أغلى ما تملك الأمم والدول وهي كفاءاتها العلمية لذلك فإن دول العالم المتطور تسعى جاهدة إلى جذبها واستقطابها بمختلف الوسائل والإغراءات.

ولم تبقى قضية جذب الكفاءات العلمية الماهرة في تكنولوجيا المعلومات بين السياسيين فقط بل وأصبح حتى الخبراء الماليين، الذين نادرا ما يهتمون بشؤون الهجرة أصبحوا مع هذه الألفية من دعاة تشجيع هجرة الأدمغة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق حدة نقص الكفاءات العلمية في هذا القطاع وفي هذا البلد، ومن هؤلاء الخبراء الماليين الذين اقتحموا مجال الهجرة الخارجية " ألان جرنسبتن" **alan greenspan** الذي يعمل كرئيس للمجلس الاحتياطي الإداري الذي يعادل المصرف المركزي.[1]

[1]– أنطون زحلان، "الطبيعة الشاملة للتحدي الثقافي"، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 263، 2001، ص 62.

4 – هجرة المسترزقين [bread winners]:

هذا الصنف من المهاجرين همهم الوحيد هو البحث عن مصدر رزقهم، ومعظمهم من الأيدي العاملة سواء كانت مؤهلة أو غير مؤهلة، وغالبا ما تكون هجرتهم مؤقتة وليست دائمة أي بنية الإقامة المؤقتة.

وهناك العديد من الدول وبصفة خاصة إسبانيا وإيطاليا وفرنسا على الخصوص بالنسبة لأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة لأمريكا الشمالية تستخدم هذه اليد العاملة الأجنبية المتخلي عنها في مواسم الحصاد الفلاحي أو زراعة محاصيل فلاحية مثل الخضر والفواكه ، وهي الفئة العمة في أعمال موسمية غالبا ما تكون معرضة لظروف اجتماعية قاسية مثل : الإيواء السيئ والأجور المنخفضة وعدم التامين الصحي والاجتماعي.

5 – هجرة الطلاب العلم [students migration]:

من أصناف الهجرة الخارجية الخاصة بالبعثات العلمية والثقافية وتسمى أحيانا بالهجرة المهنية والتي تتكون من أعداد من الطلبة يتنقلون فيها إلى بلاد بعيدة طالبا للعلم والثقافة، وهذه الظاهرة ليست جديدة على المجتمعات البشرية فقد عرفت منها أصناف منذ فترات عميقة في التاريخ ولكن الجديد أن تخسر البلدان المرسلة لهذه الأعداد هذه الكفاءات حيث تبقى في البلد المضيف فيستفيد منها مجانا بعد أن ينفق من أجل إعدادها الكثير من الجهد والمال والوقت.

وأكثر البلدان المستفيدة من هؤلاء الطلاب الأجانب هي الولايات المتحدة الأمريكية وهذا ما تصوره لنا هذه الإحصائيات، حيث أن حوالي نصف المرشحين لنيل درجة الدكتوراه في الهندسة في الجامعات الأمريكية هم أجانب، كما يدرس بها أيضا حوالي 25 ألف أجنبي في مرحلة التدرج الجامعي، ويمكث بها أحسن الطلاب الأجانب من الذين يدرسون في جامعاتهم من بين حوالي 60 % من حملة الدكتوراه الدولية، وعلى هذا الأساس فإن 1 من 5 مهندسين أمريكيين مولود خارج أمريكا أي أجنبي.

ومن العوامل الأساسية التي أدت إلى فقد هذه الكفاءات العلمية وخسارتها أن ازدياد أعدادها في البعثات العلمية لتلقي التعليم العلمي في البلدان المتقدمة غالبا ما يصاحبه انقطاعها عن بيئتها

الأصلية لفترة قصيرة أو طويلة، مما يؤدي إلى اغترابها وانعزالها المؤقت أو الدائم عن المجتمع الذي ترعرعت فيه.[1]

رابعا: دوافع الطلبة للهجرة الخارجية:

وتتجلى في صورة النجاح الاجتماعي للمغتربين وآثار الإعلام.

أ – صور النجاح الاجتماعي:

الذي يظهره المهاجرين عند عودته إلى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى في إبراز مظاهر الغنى: سيارة، هدايا، استثمار في العقار إلخ، وكلها مظاهر تغذيها وسائل الإعلام وهكذا يرى من يحلم بالانتقال والهجرة إلى الضفة الغربية أنها مدينة الأحلام والجنة المنتظرة، وإنها الأمل الوحيد في تحقيق ما يرغب به أي شاب طموح ومتطلع إلى غذ أفضل:

ب – آثار الإعلام:

الاتصال عملية معقدة تهدف إلى نقل المعلومات والأفكار والمشاعر [الرسائل] من المرسل إلى المستقبل، أو جمهور المستقبلين عبر قناة اتصال معينة.[2]

هناك الكثير من الآراء والموافق التي رأت أن وسائل الإعلام قامت وبكفاءة عالية بتشكيل وإعادة تشكيل، والهويات المتخطية للحدود الوطنية.[3] ورغم أن ما وصل البلاد العربية من حضارة الغرب لم يكن معطياتها الايجابية بل استعماره وهيمنته، إدراج الغرب ينظر إلى البلدان العربية بوصفها سوقا ومنطقة للنفوذ ووجهة تابعة.[4]

إن الثورة الإعلامية التي يعرفها العالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتناء الهوائيات التي يمكنهم من العيش عبر مئات القنوات في العالم سحري يزرع فيهم الرغبة في الهجرة.

---

[1]– توماس سنتش، الاقتصاد السياسي للتخلف، ترجمة فاتح عبد الجبار، القسم الأول، دار الغرابي، بيروت، 1978 ص 99.

[2]– ربحي مصطفى عليان، عدنان محمد الطوبي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء، ط1، عمان، 2005، ص 167.

[3]– غسان منير حمزة سنو، علي أحمد الطرح، الهوايات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام، ط1، دار النهضة العربية، لبنان،2002، ص137.

[4]– محمد خاتمي، حوار الحضارات، ترجمة سرمد الطائي، دط ، دار الفكر، دمشق، 2002، ص 131.

كما تتعدد الدوافع التي تدفعهم للهجرة فمنها ما يتصل بعوامل داخلية، ومنها ما يعود لأسباب موضوعية تتعلق بالدورة التكنولوجية والتقدم العلمي الذي لا يزال الغرب حقله الفعلي، وعن العوامل الداخلية يتصدر عدم توافر فرص العمل اللازمة للاختصاص المتحصل، حيث يجد الخريجون أنفسهم ضحايا فرص العمل اللازمة الاختصاص المتحصل، حيث يجد الخريجون أنفسه ضحايا البطالة، مما يضطرهم إلى تأمين لقمة عيشهم في أعمال لا تتناسب ومستوى تحصيلهم العلمي، فيتولد عن هذا الوضع شعور واسع بالإحباط واليأس لدى الكفاءات، ويصبح لقرار الهجرة مسوغاته الذاتية والموضوعية، عندما يلمسون مدى إهمال الدولة ومؤسساتها وكذلك القطاع الخاص ، في حد كبير لمؤهلاتهم العلمية وضرورة الإفادة منها، وكيف يتم الاستعانة بخبراء أجانب لقضايا تتوافر فيها الكفاءة اللازمة محليا.[1]

خامسا: آثار الهجرة الخارجية:

للهجرة الخارجية آثار عديدة على جوانب مختلفة منها الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الأخرى نذكرها كالآتي:

1 – اقتصاديا وتنمويا:

- الإخلال بآليات سوق العمل وخلق عدم توازن بين العرض والطلب.
- انتشار المشاريع الوهمية.
- تزايد جرائم غسل الأموال. [2]

2 – اجتماعيا:

- ظهور الأحياء العشوائية.
- دخول عادات غربية على المجتمع، وظهور قيم جديدة وثقافات دخيلة.
- تراجع القيم والمبادئ الأصلية لأبناء الدولة.

---

[1]– راسم محمد الجمال، " التدفق الإعلامي من الشمال والجنوب الإبعاد والإشكاليات"، " **مجلة عالم الفكر**"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العددان الأول والثاني، (المجلد الثالث والعشرون)، 1994. ص25.

[2]– عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض، الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2008، ص 81.

3 – آثار تلحق بالمهاجر نفسه:

يوصف شعور المهاجرين أنه يمر بخطوات متتالية أو ما يسعى إليه المهاجر الجديد هو مطالب الحياة من محاولة العثور على عمل، الحصول على المال، وإيجاد مأوى ثم يمر بمرحلة الشعور بالعزلة وعدم الانسجام حيث يبدأ مرحلة الوصول النفسي ومن مظاهر هذه المرحلة القلق والاكتئاب والانشغال الزائد بالذات، على عكس المرحلة السابقة، حيث كلما زاد شعوره بالغربة والضياع، ويشعر الفرد بالانزعاج وعدم الراحة، تستغرق هذه المرحلة شهر أو شهور، ثم تبدأ المرحلة الثالثة عندا يبدأ الفرد بالتكيف النسبي مع يحيط به.[1]

[1]– نفس المرجع، ص 83.

خلاصة:

الهجرة الخارجية ظاهرة عابرة للقارات فلم تسلم منها أية قارة على وجه الأرض كما أنها عابرة للتاريخ فهي موغلة في القدم، ملازمة للجماعات البشرية منذ عصور سحيقة تمتد إلى ألاف السنين.

تمهيد:

1 طبيعة الدراسة

2 طبيعة المنهج المستخدم

ثانيا:أدوات جمع البيانات

1 الملاحظة

2 الاستمارة

ثالثا:مجالات الدراسة

1 المجال الزمني

2 المجال الجغرافي

3المجال البشري وعينة الدراسة

رابعا: عرض وتحليل البيانات

خامسا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى ضبط الإشكالية والتساؤلات الدراسة، وتحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة تم تسليط الضوء على أهم الجوانب التي لها صلة بموضوع البحث حيث تقتضي الضرورة إلى التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر أهم خطوات البحث العلمي وذلك لتوظيف والتأكد من صحة المعطيات التي وردت في الفصل النظري وإعطاء الدراسة جانبا كميا بواسطتها يستطيع الباحث أن ينفي أو يثبت متغيرات موضوعه.

أولا: تحديد طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم:

1- طبيعة الدراسة:

يمكننا تصنيف هذه الدراسة في حدود الدراسة الاستطلاعية الكشفية لان الموضوع جديد ويفتقر إلى المعلومات الكافية ونحن نعرف إلا القليل عن الموضوع من البيانات التي سوف تسهل علينا البحث والوصول إلى النتائج والأهداف المراد الوصول إليها حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية، وتهدف الدراسة الحالية إلى جمع الحقائق والمعلومات ووصفها كما هي في الوقت الراهن.

2- طبيعة المنهج المستخدم:

لقد تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد مواضيع العلم الإنسانية والاجتماعية، وذلك من اجل الحصول على حقائق بطريقة علمية دقيقة، وموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث الطريق والمنهج الذي يتبعه الباحث لمعالجة على ارض الواقع.

ويعرف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى البحث عن الحقيقة مستخدمين في ذلك مجموعة من القواعد العامة التي تنير طريق البحث للباحث للوصول إلى النتيجة ويسمى العلم الذي يبحث في طرق البحث عن الحقيقة بعلم المناهج. [1]

والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على انه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض متعددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية."[2]

---

[1]– رشيد زواتي، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 14.

[2]– عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيات، مناهج البحث إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 ص 199.

ومن خلال هذا المنهج سنحاول تبويب وتحليل المعلومات التي تم جمعها لما يقتضيه طبيعة البحث حول " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية" وذلك قصد وصفه وصفا شاملا ودقيقا كما هو في ارض الواقع من خلال استقصاء المعلومات من أفراد البحث المعنيين بالدراسة وعليه فقد تم استخدام مجموعة من الأدوات المرافقة لجمع المعلومات الضرورية من الميدان.

ثانيا: أدوات جمع البيانات :

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والوقائع ، لان طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات للأدوات المناسبة للدراسة ،فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب احد المقابلة أو الاستبيان والممكن أن يجمع بين الأدوات الثلاثة بأكملها.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لها باللجوء إلى عدد من التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وهي الملاحظة، الاستمارة {الاستبيان ،حيث تم الاعتماد في المرحلة الأولى لبناء الاستبيان على كل من الملاحظة ، وفيما يلي شرح وتفصيل كل أداة على حدى.

الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها "من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات، تنبثق منها وصنع فروض مبدئية، ويمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب.[1]

كما تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات ، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق النظرية أو المكتبية ، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية و التقارير أو التجريب ، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا.[2]

[1]– دليو فضيل وأخرون ، أسس المنهجية، في العلوم الاجتماعية [سلسلة العلوم الاجتماعية دار البحث، منشورات جامعة قسنطينة، 1999، ص 189.

[2]– رشيد زواتي، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 153.

و قد استخدمنا الملاحظة العلمية بدون مشاركة وهي التي يتم فيها ملاحظة الظواهر التي تحدث تلقائيا في ظروف طبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ، ويغير استخدام أدوات دقيقة للقياس الظاهرة موضوع الدراسة ، حيث يقوم الباحث بمراقبة الجماعة وتصرفاتهم وهذه الملاحظة لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة موقف اجتماعي معين دون مشاركة فعلية فيه .

وحاولنا من خلال تسجيل ما نراه ونسمعه وما نلاحظه دون علم الجماعة بموضوع الملاحظة سلوك الطلاب في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية ميول الطالب للهجرة الخارجية.

ب الاستمارة :

تعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جميع البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية كما تعرف على أنها "نموذج يضم مجموعة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة أم عن طريق المقابلة الشخصية ا وان ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[1]

كما يعد الاستبيان أو الاستقاء أداة ملائمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يجاب عنها من قبل عدد من الأفراد المعينين لموضوع الاستبيان "[2]

ولقد ركزنا في دراستنا على هذه الأداة أكثر من غيرها لمدى ملائمتها لموضوع الدراسة بعد اعتمادنا على الملاحظة ثم الاستبيان ،حيث تم تحديد وبدقة نوع البيانات التي يهدف الاستبيان لجمعها في الدراسة الحالية ويحتوي على 26 سؤال موزعة على المحاور التي جاءت على النحو التالي :

المحور الأول: البيانات الشخصية { الجنس، السن، الحالة المدنية..... ابتدأ من السؤال 01 إلى 06 .

المحور الثاني: انتشار واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ابتدأ من السؤال 07 إلى 12 .

المحور الثالث: دوافع الرغبة في الهجرة الخارجية.ابتدأ من السؤال 13 إلى 20 .

المحور الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية. ابتدأ من السؤال 21 إلى 27 .

---

[1]– المرجع نفسه، ص 182.

[2]– دوقان عبيدات وكايد عبد الحق وأخرون، المرجع السابق، ص 104.

ثالثا : مجالات الدراسة :

للدراسة بعد اعتمادنا على الملاحظة تم الاستبيان، حيث تم تحديد وبدقة نوع البيانات التي يهدف الاستبيان لجمعها في الدراسة الحالية ويحتوي على 26 سؤال موزعة على المحاور التي جاءت على النحو التالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية (الجنس، السن، الحالة المدنية .....)، إبتداءا من السؤال 01 إلى 6.

المحور الثاني: انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إبتداءا من السؤال 07 إلى 12.

المحور الثالث: دوافع الرغبة في الهجرة الخارجية. إبتداءا من السؤال 13 إلي 20.

المحور الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية. إبتداءا من السؤال 21 إلى 27.

المجال الزمني: يمثل المجال الزمني في الفترة التي أستغرقها الدراسة أو البحث، التي امتدت ما بين أكتوبر 2018 إلى مارس 2019، حيث تمت الدراسة في جامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الطبيعية والحياة فبعد أن قمنا بتحضير الاستمارة وبدأ التربص بالجامعة لمدة 08 أيام على التوالي وذلك بهدف جمع المعلومات حول المؤسسة وأيضا توزيع الاستمارة على الطلاب.

المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في جامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الطبيعية والحياة بولاية الطارف حيث افتتحت أول مرة سنة 1992 كمعهد بيطري، ثم افتتحت أبوابها سنة 2001 كجامعة للطارف وتم تعزيز المركز الجامعي لوسط مدينة الطارف لعام 2006 من خلال التخصص الخاص للمعاهد 3 المرسوم التنفيذي رقم 6-279 المؤرخ في 21 رجب 1427 الموافق لـ أغسطس 2006 المعدل والمكمل للمرسوم التنفيذي رقم 1-276 المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1422 إلى 18 سبتمبر 2001 وفي سنة 2012 تم إنشاء 6 كليات بها هي كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، كلية الطبيعة والحياة، كلية العلوم التكنولوجية، كلية العلوم الاقتصادية، وكلية الآداب واللغات.

المجال البشري:

يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في طلبة جامعة الشاذلي بن جديد واللذين يدرسون بها وتتمثل في كلية العلوم الطبيعة والحياة تخصص علوم بيولوجية مستوى ماستر 1 وماستر 2 حيث يبلغ عدد طلاب كلية العلوم الطبيعة والحياة 740 طالب من بينهم 197 طالب مستوى ماستر و 543 مستوى ليسانس.

عينة الدراسة:

يستعين الباحث في جمع المعلومات عن موضوع بحثه بالعينة وهي عبارة عن جزء أو فئة تمثل مجتمع البحث وتتضمن خصائص المجتمع الأصلي فكلما تحكم الباحث في إختيار عينة بحثه كلما كانت النتائج أكثر دقة وشمولية وممثلة للمجتمع الأصلي إلى حد كبير ويعرفها **SPRIXGR A SMI** بأنها الكل الذي يكون عناصره المختارة تحمل الخصائص ونفس الطبيعة ويكون مجتمع الدراسة مجموعة من الأشخاص مرتبة حسب معيار معطى كالسن أو الجنس أو المستوى.

كما تعرف العينة أيضا على "أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي يحددها الباحث"

وتعرف أيضا بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون مثله للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة تتكون أشخاص، كما قد تكون أحياء أو مدن أو غير ذلك وتعرف أيضا بأنها "جزء محددا كما وكيفا، ويمثل عدد الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لأن يقع عليه الاختيار فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث، أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصة متكافئة لاختباره بهدف الموضوعية".

كما عرفها سعيد سبعون: " بأنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخدامه من اجل إمكانية التعفف من الفرضيات".

ولقد تم اختيار بالعينة تتكون من 30 طالب من كلية العلوم الطبيعية والحياة بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف والتي تضمى طلبة وطالبات موزعين كالآتي:

التخصوصات	عدد الطلبة	حجم العينة	عدد العينة المختارة
البيوتكنولوجيا وثمين النبات	40	20.30	06
علم السموم الأساسي والتطبيقي	53	26.90	06
التنوع البيئي والمحيط	38	19.38	05
محيط فلاحي ومؤشرات حيوية	35	17.77	05
علم السموم الصناعي والبيئي	31	15.73	05
المجموع	197	%100	30

طريقة اختيار العينة العشوائية الطبقية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه تم توزيع العينة على التخصوصات الخمسة الموجودة بالماستير حسب حجم أعداد الطلبة والطالبات في كل تخصص، وكما يلاحظ في الجدول فإن عدد الطلبة في كل تخصص سيكون:

- بالنسبة لعدد الطلبة في تخصص البيوتكنولوجيا وثمين النبات 06 طلبة حسب العملية التالية [40÷30×197].
- بالنسبة لعدد الطلبة في تخصص علم السموم الأساسي والتطبيقي 06 طلبة حسب العملية التالية [53÷30×197].
- بالنسبة لعدد الطلبة في تخصص التنوع البيئي والمحيط 05 طلبة حسب العملية التالية [38÷30×197].
- بالنسبة لعدد الطلبة في تخصص محيط فلاحي ومؤشرات حيوية 05 طلبة حسب العملية التالية [35÷30×197].
- بالنسبة لعدد الطلبة في تخصص علم السموم الصناعي والبيئي 05 طلبة حسب العملية التالية [31÷30×197].

رابعا: عرض البيانات الميدانية:

المحور الأول: بيانات شخصية خاصة بالمبحوثين

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
انثى	20	%66.66
ذكر	10	%33.33
المجموع	30	%100

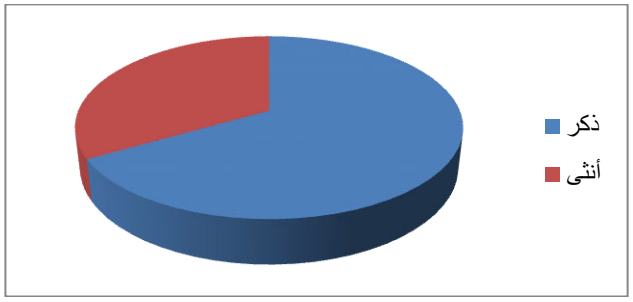

الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

من خلال الإحصائية الموضحة في الجدول وجدنا أن أكبر نسبة من العينة المختارة والتي قدرت بـ 66.66% هي إناث أما نسبة الذكور قدرت بـ 33.33% وهذا راجع إلى تواجد المرأة في التعليم الجامعي وحضورها في الوسط العلمي.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
من 20 إلى 24	24	% 80
من 25 إلى 29	05	% 16.66
من 30 إلى 34	01	%3.33
المجموع	30	%100

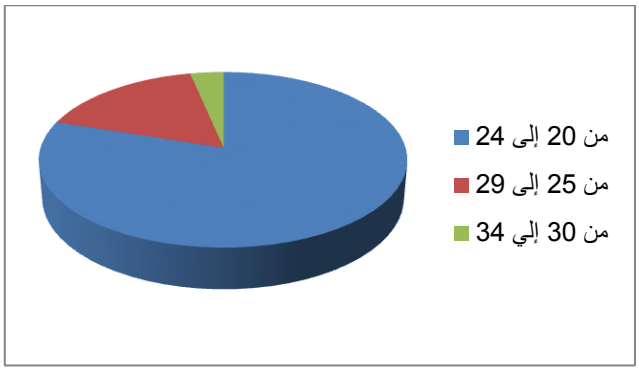

الشكل رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

من خلال الإحصائيات الموضحة في الجدول وجدنا أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 24 سنة بنسبة 80% وهذا ما يتوافق مع دراسة [كاتب فارس وعقون دنيا] حول "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري دراسة وصفية مسحية على عينة من الشباب –أم البواقي– " حيث توصل بنتائجه أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20–24 سنة بنسبة 87.5 %

حيث شرح بأن 20-24 سنة هي الفئة الغلبة في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي باعتبار أن طلبة ليسانس والماستر تتراوح أعمارهم بين 20-24.[1]

وتليها نسبة 16.66 % اللذين تتراوح أعمارهم من 25 ألى 29 سنة وأقل نسبة 3.33 % اللذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 34 سنة.

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية:

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
أعزب	25	%83.3
متزوج	105	%16.66
المجموع	30	%100

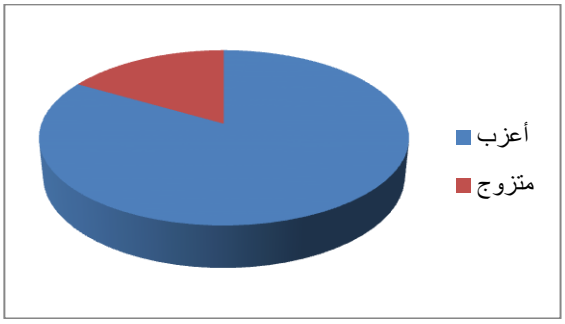

الشكل رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

توضح الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أن النسبة الأكبر كانت لأفراد العينة غير المتزوجين [عزاب] بنسبة 83.3% وهذا ما يتوقها مع دراسة [سايح وليد] حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل السياحة بولاية –الطارف- دراسة ميدانية بالجمعية الولائية للسياحة لولاية الطارف " حيث توصل بنتائجه أن أفراد العينة غير متزوجين بنسبة 86.7 % وأرجع ذلك إلى أنهم ليس لهم مسؤولية أسرة.[2]

[1]- كاتب فارس وعقون دينا، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي**، مذكرة ماجستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، 2016/2015، ص 104.

[2]- سايح وليد، **دور المواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل السياحة بولاية الطارف دراسة ميدانية بالجمعية الولائية للسياحة الطارف**، مذكرة ماجستر غير منشورة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية، 2018/2017، ص 73 – 74.

الجدول رقم 04: يوضح امتلاك أفراد العينة لشبكة الانترنت في المنزل:

المتغيرات	التكرارات	النسبة
نعم	25	%83.33
لا	05	%16.66
المجموع	30	%100

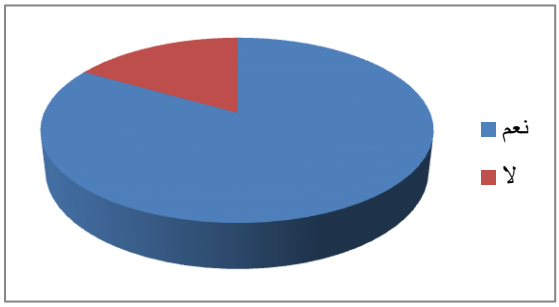

الشكل رقم 04: يوضح امتلاك أفراد العينة لشبكة الانترنت في المنزل

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يبين امتلاك أفراد العينة لشبكة الأنرنت في المنزل، يبين لنا أن أغلبية أفراد العينة لديهم انترنت في المنزل.

بنسبة 83.33% وهذا ما يتوافق مع دراسة [جغاب الحاج]، حول "واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة ورقلة" حيث وضح أن أفراد العينة يستخدمون الانترنت بالمنزل بنسبة 58% حيث وضح أن أفراد العينة يتعاملون مع الانترنت بالمنزل وهو ما يدل على امتلاك الطلبة لهذه الوسيلة في المنزل.[1]

وتليها نسبة 16.66% اللذين لا يمتلكون شبكة انترنت في المنزل.

[1]– جغاب الحاج، حول "واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة ورقلة"، مذكرة ماجستر، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قلم العلوم الاجتماعية، 2015/2014، ص28.

الجدول رقم 05: يوضح امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر المحمول:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

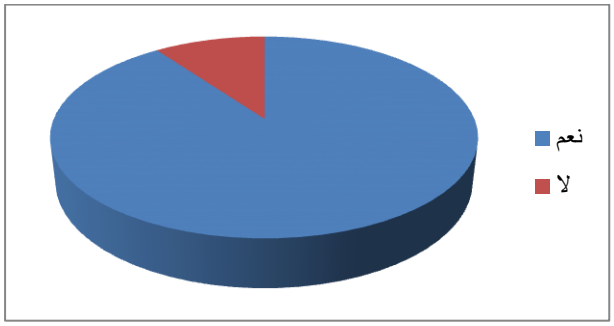

الشكل رقم 05: يوضح امتلاك أفراد العينة لجهاز الكمبيوتر المحمول

توضح الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون جهاز كمبيوتر محمول بنسبة 90% وهذا ما يتوافق مع دراسة [بارش أشرف الدين ولعور صابر] حول"استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والاشباعات المحققة منه – دراسة على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي" حيث وضح في دراسته أن الوسيلة الأكثر استخدام الطالب لمواقع اليوتيوب هو جهاز الكمبيوتر المحمول بنسبة 34.64% حيث شرح أن جهاز الكمبيوتر المحمول مازالت له القيمة الفعالة لدى الطلب الجامعي رغم مغريات الألواح الإلكترونية.[1]

وتليها نسبة 10% وهم أفراد العينة اللذين لا يملكون جهاز كمبيوتر محمول.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة اللذين يمتلكون هاتف نقال ذكي:

المتغيرات	التكرارات	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

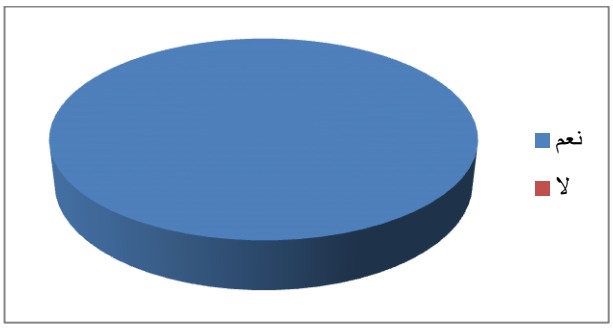

الشكل رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة اللذين يمتلكون هاتف نقال ذكي

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة كلهم يمتلكون هاتف نقال ذكي بنسبة 100% وخصوصا أنهم فئة المثقفين وجامعيين.

[1]– بارش أشرف الدين ولعور صابر، استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والاشباعات المحققة منه، " دراسة على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي"، مذكرة ماجستر، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، 2016/2015، ص80.

وهذا ما يتوافق مع دراسة [إيمان قدور وكريمة بوعزة] حول "الهواتف الذكية ومدى استخدامها من طرف طلبة علم المكتبات في الوصول إلى المعلومات والتقنية: طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة نموذجا" حيث بين أن أفراد العينة كلهم يمتلكون هواتف نقالة ذكية 100%.[1]

وتكشف هذه النتائج عن وعي الطلبة ووثوقهم بمزايا الهواتف الذكية حيث أن جل المميزات التي تميز الهاتف الذكي قد تكون سببا رئيسيا في امتلاك أفراد العينة للهاتف النقال الذكي.

[1]– إيمان قدور وكريمة بوعزة، "الهواتف الذكية ومدى استخدامها من طرف طلبة علم المكتبات في الوصول إلى المعلومات والتقنية: طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة نموذجا"، مذكرة ماجستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم إنسانية: علم المكتبات، 2018/2017، ص99.

المحور الثاني: انتشار واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم 07: يوضح امتلاك أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي:

المتغيرات	التكرار		النسبة
فايسبوك	26		%86.66
أنستغرام	16		%53.33
يوتيوب	18		%60
تويتر	04		%13.33
أخرى تذكر	02	viber	%20
	01	watssapp	
	01	tiktok	
	02	vk	
المجموع	*70		%183.32

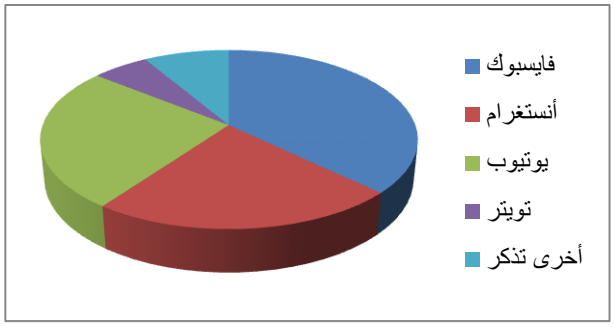

الشكل رقم 07: يوضح امتلاك أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

من المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه وجدنا أن أكثر موقع يملكه أفراد العينة هو الفايسبوك بنسبة 86.66% يتضح لنا أن الفايسبوك يحظى على درجة كبيرة الاستعمال وهذا ما يتوافق مع دراسة [قادري كلثوم] حول " مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية دراسة ميدانية على طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة" حيث توصل بنتائجه إلى أن الموقع المفضل لدى غالبية الطلبة هو الفايسبوك بنسبة 94 % أي 89 طالب وهذا ما يحقق لهم من معرفة وسهولة استخدامه والتعامل به.[1]

*- عدد التكرارات تجاوز العدد الإجمالي للعينة وذلك لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

[1] قادري كلثوم، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسات على العلاقات الاجتماعية الأسرية، دراسة ميدانية على طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة ماجستر، منشورةكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/2014، ص 88.

الجدول رقم 08: يوضح استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
منذ أقل من سنة	03	%100
منذ سنة إلى ثلاث سنوات	04	%13.33
أكثر من ثلاثة سنوات	23	%76.66
المجموع	30	%100

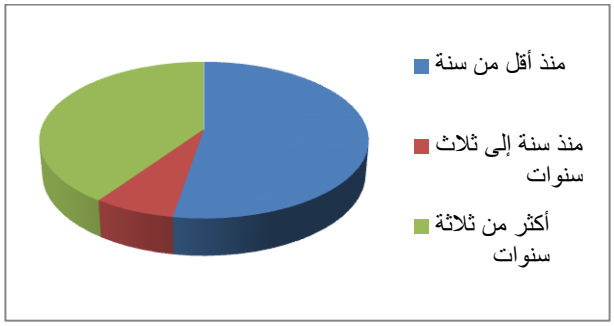

الشكل رقم 08: يوضح استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

من خلال الجدول وجدنا أن المعطيات تؤكد على أن معظم أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة قدرت بـ 76.66% وهذا ما يتوافق مع دراسة [السعيدي حنان وضيف عائشة] حول "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره علي القيم لدى الطالب الجامعي موقع فيس بوك نموذجا" حيث بين بنتائجهم أن أغلبية أفراد العينة [ذكور] يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" منذ أكثر من ثلاثة سنوات بنسبة 66.66% وأرجع سبب ذلك أنه راجع لاستخدام تقنية الانترنت بتقدمه وهذا أيضا ما يعكس المستوى الجامعي للطالب.[1]

ثم تليها نسبة 103.33% تمثلت في أفراد العينة الذي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ سنة إلى ثلاث سنوات، وأدنى نسبة كانت للذين يستخدمها منذ أقل من سنة بنسبة 10%.

الجدول رقم 09: يوضح عدد الحسابات التي يمتلكها أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
حساب واحد	22	%73.33
حسابين	05	%16.66
أكثر من حسابين	03	%10
المجموع	30	%100

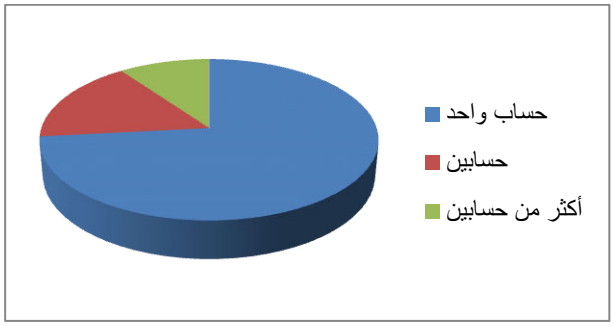

الشكل رقم 09: يوضح عدد الحسابات التي يمتلكها أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي

[1]- السعيدي حنان وضيف عائشة، "**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره علي القيم لدى الطالب الجامعي موقع فيس بوك نموذجا**"، مذكرة ماجستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، 2015/2014 ص 88.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حساب واحد بنسبة 73.33% وذلك بتكرار [22] مفردة وهذا ما توافق مع دراسة [السعيدي حنان وضيف عائشة] حول "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على القيم لدى الطالب الجامعي- موقع فيسبوك نموذجا" حيث بين أن 80.32% من الإناث يمتلكون حساب واحد وتعتبر الأغلبية الساحقة في حين 54.1% من الذكور يمتلكون حساب واحد.[1]

ثم تليها حسابين التي قدرت بنسبة 16.66% أما أدنى نسبة كانت لأكثر من حسابين وقدرت بـ 10%.

الجدول رقم 10: يوضح عدد ساعات التي يقضيها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	08	%26.66
من ساعة إلى ساعتين	12	%40
أكثر من ثلاث ساعات	100	%33.33
المجموع	30	%100

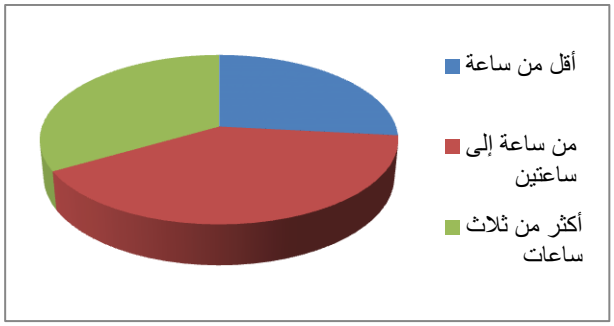

الشكل رقم 10: يوضح عدد ساعات التي يقضيها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أفراد العينة غلبيتهم يقضون فترة زمنية من ساعة إلى ساعتين بنسبة 40% وهذا ما يتوافق مع دراسة [السعيدي حنان وضيف عائشة] حول " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي موقع فيس بوك نموذجا" حيث توصلا بنتائجهم أن الوقت المستغرق لمفردات العينة في استخدامها للفي سبوك من ساعة إلى ساعتين بنسبة 41.66%.[2] ثم يليها الوقت المستغرق أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 33.33% ثم أقل نسبة قدرت بـ 26.66% وتمثلت في أقل من ساعة.

[1]– المرجع نفسه، ص 93.
[2]- المرجع نفسه، ص 90.

الجدول رقم 11: يوضح عدد مرات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع:

المتغيرات	التكرار	النسبة
يوميا	24	%80
ثلاث مرات في الأسبوع	03	%10
مرتين في الأسبوع	01	%3.33
مرة في الأسبوع	02	%6.66
المجموع	30	%100

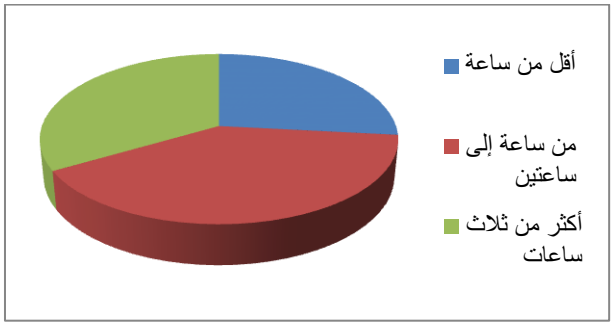

الشكل رقم 11: يوضح عدد مرات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع

توضح الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل لاجتماعي يوميا بنسبة قدرت بـ 80% ويدل هذا على إقبال الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ثم تليها نسبة 10% اللذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ثلاث مرات في الأسبوع وبعدها نسبة 6.66% يستخدموها مرة في الأسبوع وأدنى نسبة قدرت بـ 3.33% اللذين يستخدمونها مرتين في الأسبوع.

الجدول رقم 12: يوضح أكثر الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة:

المتغيرات	التكرار		النسبة
المنزل	26		%86.66
الجامعة	12		%40
الحي	06		%20
أخرى تذكر	الإقامة الجامعية	02	%10
	العمل	01	
المجموع	*47		%156.66

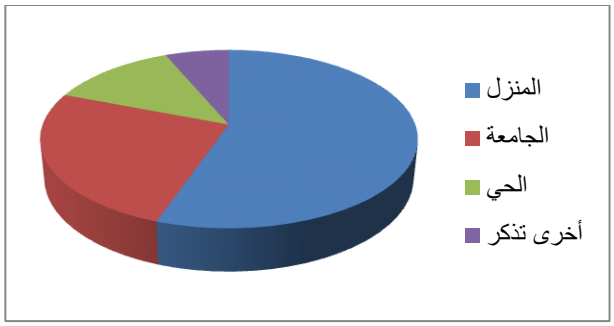

الشكل رقم 12: يوضح أكثر الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة

توضح الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أن أعلى نسبة كانت في المنزل بنسبة 86.66% وهذا ما يتوافق مع دراسة [كاتب فارس وعقون دنيا] حول " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري. دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب –أم البواقي" حيث توصل بنتائجه أن أكثر مكان لاستخدام الشبكات الاجتماعية هو المنزل بنسبة 73.75% حيث فسر ذلك بكثرة اشتراكات

*- عدد التكرارات تجاوز العدد الإجمالي للعينة وذلك لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

في خدمة الانترنت في الجزائر التي أدت إلى توفير في المنازل على غرار "موبيليس" و "جيزي" و"أوريدو" حيث أصبح بإمكان الشباب استخدام الشبكات الاجتماعية في المنزل دون معنى للانترنت والإقامة الجامعية.[1]

المحور الثالث: بيانات خاصة بدوافع الرغبة في الهجرة الخارجية:

الجدول رقم 13: يوضح الدولة التي يرغب أفراد العينة في الذهاب إليها:

المتغيرات	التكرار		النسبة
ألمانيا	10		%33.33
كندا	11		%36.66
فرنسا	12		%40
أخرى تذكر	04	تركيا	%33.33
	03	الصين	
	02	النرويج	
	01	روسيا	
المجموع	*43		%143.32

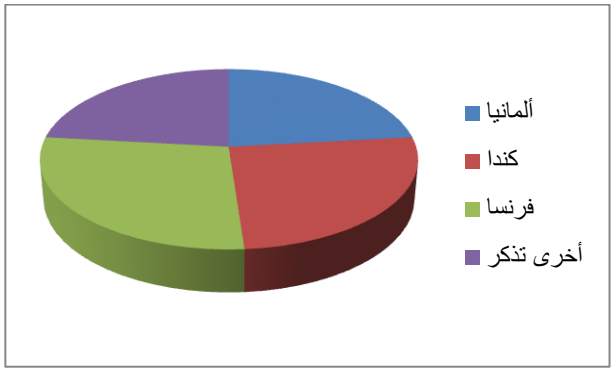

الشكل رقم 13: يوضح الدولة التي يرغب أفراد العينة في الذهاب إليها

من خلال ملاحظاتنا للجدول أعلاه وجدنا أن أكثر بلد يرغب أفراد العينة في الذهاب إليه هو فرنسا بنسبة 40% وتليها كندا بنسبة 36.66%، وهذا ما يتوافق مع دراسة [بوساحة عزوز] حول "اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية دراسة ميدانية بجامعة باتنة" حيث توصلت نتائجه إلى أن أغلب أفراد العينة المبحوثة اختارت الهجرة إلى فرنسا وكانت نسبتهم 49.9% من مجموع العينة المبحوثة منها 27.7% للذكور و22.2% للإناث.

أما البلد الثاني الذي ترغب باقي العينة الهجرة إليه كندا بنسبة 17.7 % منها 11.1% للذكور 6.6% للإناث.[2]

ثم تأتي بعدها ألمانيا التي تساوت نسبتها مع الدول الأخرى التي ذكرها أفراد العينة [تركيا، الصين، النرويج، روسيا] والتي قدرت نسبتها بـ 33.33%.

---

[1]– كاتب فارس وعقون دنيا، مرجع سابق، ص113.

*- عدد التكرارات تجاوز العدد الإجمالي للعينة وذلك لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

[2]- بوساحة عزوز، **"اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية دراسة ميدانية بجامعة باتنة"** مذكرة ماجستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2008/2007 ص 198.

الجدول رقم 14: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانو يرغبون في أسلوب معيشي شبيه بالحياة الغربية:

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	10	%33.33
أحيانا	16	%53.33
أبدا	04	%13.33
المجموع	30	%100

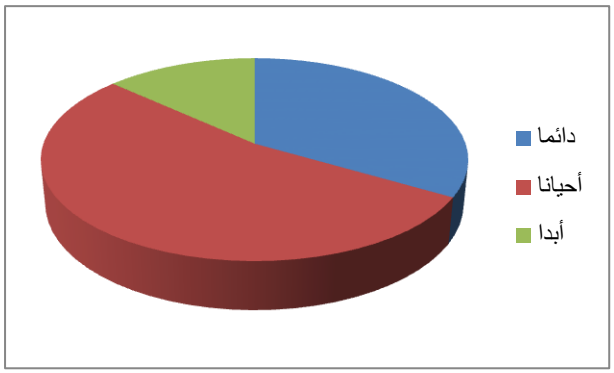

الشكل رقم 14: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانوا يرغبون في أسلوب معيشي شبيه بالحياة الغربية

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المعطيات تؤكد أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 53.33% أجابو بـ "أحيانا" حيث بين هذا وعي أفراد العينة وفهمهم لعبارة "أسلوب معيشي" وهذا ما يتوافق مع ما أكده الكاتب الروسي [ألكساندرز ينوفيف] حول "ظاهرة الغربوبة" حيث شرح أن الحياة الغربية ليست سوى الرفاه ومستوى المعيشة وإنما متنوعة يوجد فيها الغني والفقير، السعادة والحزن، الرفاه والشقاوة كبقية مجتمعات الأرض.[1]

وتليها إجابة أفراد العينة بـ "دائما" بنسبة 33.33% أما أدنى نسبة قدرت بـ 13.33% تمثلت في إجابة أفراد العينة بـ "أبدا".

[1]– ألكساندرز ينوفيف، "ظاهرة الغربوبة"، المركز القومي للترجمة ، ص 391.

الجدول رقم 15: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانوا يرغبون مستقبلا الإقامة خارج البلاد:

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	07	%23.33
أحيانا	17	%56.66
أبدا	06	%20
المجموع	30	%100

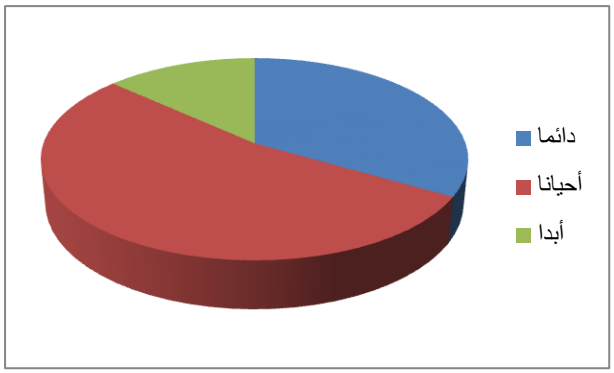

الشكل رقم 15: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانوا يرغبون مستقبلا الإقامة خارج البلاد

من خلال إجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه نجد أن أغلبية أفراد العينة بـ "أحيانا" بنسبة 56.66% وهذا راجع إلى حب الوطن رغم كل الظروف. ثم تأتي بعدها الإجابة بـ "دائما" بنسبة 23.33% أما أدنى نسبة قدرت بـ 20% وهم أفراد العينة الذين أجابوا بـ "أبدا".

الجدول رقم 16: يوضح سبب رغبة أفراد العينة في الذهاب إلى دولة أخرى:

المتغيرات	التكرار		النسبة
سياحة	13		%43.33
التمتع بالحرية	08		%26.66
دراسة	11		%36.66
البحث عن عمل	17		%56.66
أخرى تذكر	01	المستوى المعيشي	%6.66
	01	ثقافة الشعوب	
المجموع	*51		%169.97

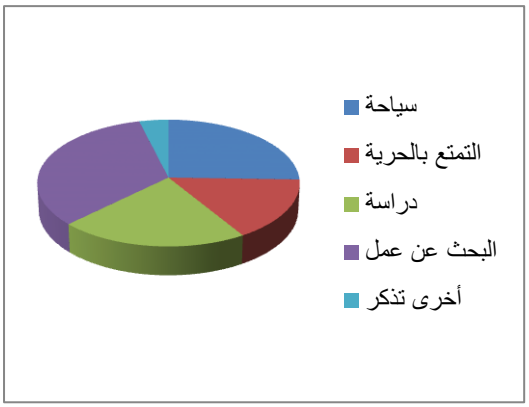

الشكل رقم 16: يوضح سبب رغبة أفراد العينة في الذهاب إلى دولة أخرى

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أفراد العينة قد اختارت "البحث عن عمل" بنسبة 56.66% وذلك بتكرار [17] مفردة وهذا ما يتوافق مع دراسة [بوساحة عزوز] حول " اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية دراسة ميدانية بجامعة باتنة" حيث توصل بنتائجه أن أغلبية أفراد العينة قد اختارت العوامل الاقتصادية في رغبتها للهجرة خارج الوطن بنسبة 32.7% اختارت عبارة "للحصول على عمل".[1]

وتليها نسبة 43.33% وهم أفراد العينة اللذين اختاروا "سياحة" وبعدها نسبة 36.66% وتمثلت في أفراد العينة اللذين اختاروا "دراسة" ثم نجد نسبة 26.66% اللذين اختاروا "التمتع بالسياحة" أما أدنى نسبة قدرت بـ 6.66% تمثلت في أفراد العينة اللذين ذكروا إجابات أخرى [المستوى المعيشي، ثقافة الشعوب].

*- عدد التكرارات تجاوز العدد الإجمالي للعينة وذلك لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

[1]- بوساحة عزوز، مرجع سابق ، ص200.

الجدول رقم 17: يوضح أكثر الأمور التي تجذب أفراد العينة للدول الغربية:

المتغيرات	التكرار	النسبة
تكنولوجيا أكثر تطور	13	%43.33
توفر المناخات العلمية المناسبة	09	%30
فرص العمل	14	%46.66
الزواج من أجنبيات	07	%23.33
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	43*	%143.32

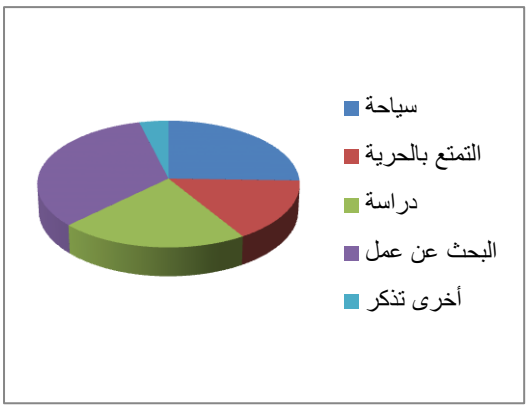

الشكل رقم 17: يوضح أكثر الأمور التي تجذب أفراد العينة للدول الغربية

في قراءتنا للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن 46.66% اختارت "فرص العمل" وذلك بتكرار [14] مفردة وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة البطالة في الجزائر، وأصبحت فرص العمل قليلة.

ثم تليها نسبة 43.33% التي تمثلت في تكنولوجيا أكثر تطورا، ثم نجد نسبة 30% التي أختارها أفراد العينة وهي توفر المناخات العلمية المناسبة، وأقل نسبة قدرت بـ 23.33% تمثلت في أفراد العينة اللذين اختاروا الزواج بأجنبيات.

* - عدد التكرارات تجاوز العدد الإجمالي للعينة وذلك لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

الجدول رقم 18: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة خارج الوطن تحقق لهم منافع:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	20	%66.66
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

في حالة الإجابة بـ نعم	التكرارات	النسبة
التمتع بجميع الحقوق	02	%13.33
فرص العمل	05	%33.33
مستوى معيشي أفضل	04	%26.66
الحرية	02	%13.33
التكوين الجيد والدراسة	02	%13.33
المجموع	15	%100

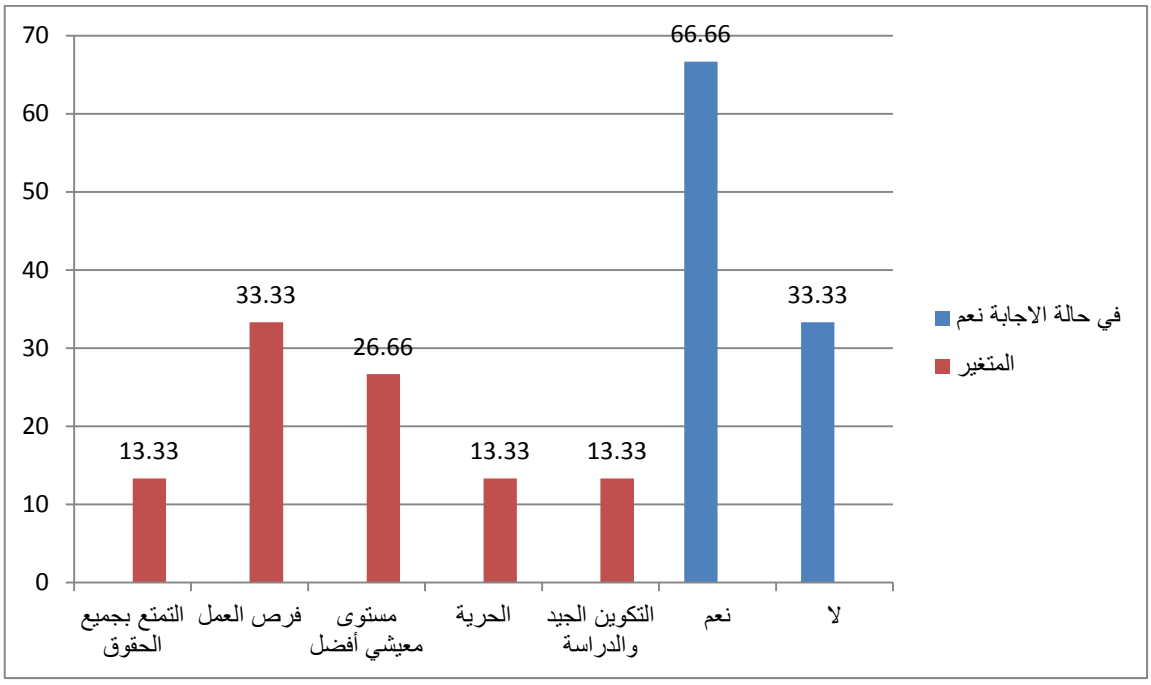

الشكل رقم 18: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة خارج الوطن تحقق لهم منافع:

من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه وجدنا أن النسبة الأكبر من العينة المختارة أجابت بـ "نعم" بنسبة 66.66% حيث ذكر أفراد العينة اللذين أجابو "بنعم" بعض المنافع التي تحققها لهم وكانت أكبر نسبة عند اللذين أجابوا بـ "فرص العمل" قدرت بـ 33.33% وهذا يدل على أن هناك فرص عمل أفضل خارج الوطن.

ثم نجد نسبة أفراد العينة اللذين أجابوا بـ "لا" 33.33% من عدد أفراد العينة.

الجدول رقم 19: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة لها سلبيات:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	10	%33.33
لا	20	%66.66
المجموع	30	%100

في حالة الإجابة بـ نعم	التكرار	النسبة
البعد عن الثقافة الإسلامية	05	%38.46
الغربة	04	%30.74
التهميش	02	%15.38
العنصورية	02	%15.38
المجموع	13	%100

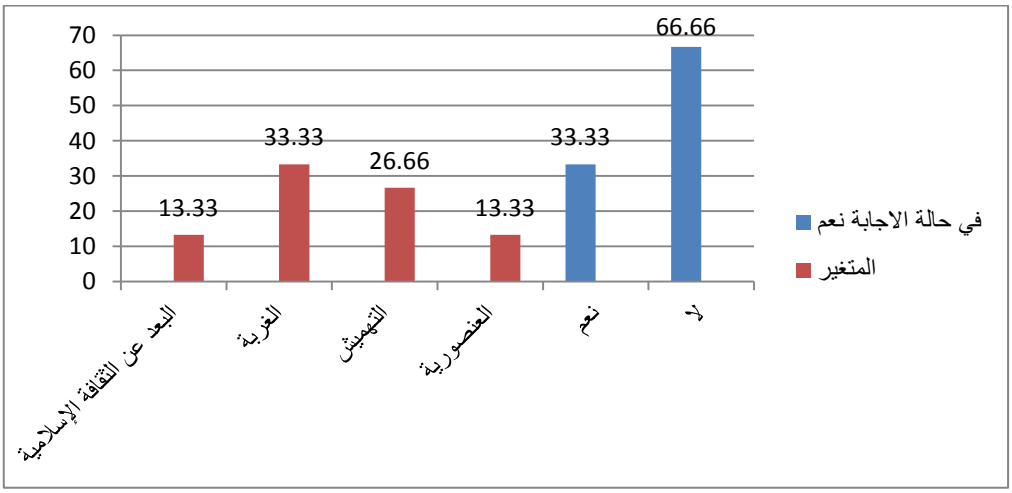

الشكل رقم 19: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الهجرة لها سلبيات

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه وجدنا أعلى نسبة قدرت بـ 66.66% تمثلت في إجابات أفراد العينة بـ "لا" في حين نجد أن نسبة 33.33% أجابو بـ "نعم" حيث ذكروا بعض السلبيات للهجرة حيث بلغت نسبة اللذين ذكروا البعد عن الثقافة الإسلامية 38.46% وهي أعلى نسبة بالنسبة للسلبيات الأخرى التي ذكرها تليها الغربة بنسبة 30.74% ولقد تساوت نسبة كل من التهميش والعنصرية بنسبة 15.38%.

المحور الرابع: بيانات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية:

الجدول رقم 20: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تزايد نسبة الهجرة الخارجية:

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	13	%43.33
أحيانا	16	%53.33
أبدا	01	%3.33
المجموع	30	%100

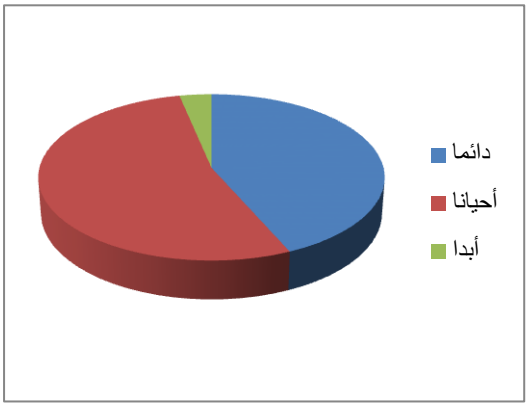

الشكل رقم 20: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تزايد نسبة الهجرة الخارجية

من خلال إجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه نجد أن أغلبية أفراد العينة بـ "أحيانا" بنسبة 53.33% وذلك بتكرار [16] مفردة وتليها نسبة 43.33% التي تمثلت في إجابة أفراد العينة بـ "دائما" وذلك بتكرار [13] مفردة، وأما أدني نسبة قدرت بـ 3.33% بتكرار [01] مفردة واحدة.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم بصفة كبيرة في تزايد نسبة الهجرة الخارجية.

الجدول رقم 21: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت تساهم الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رغبتهم للهجرة:

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	13	%43.33
أحيانا	12	%40
أبدا	05	%16.66
المجموع	30	%100

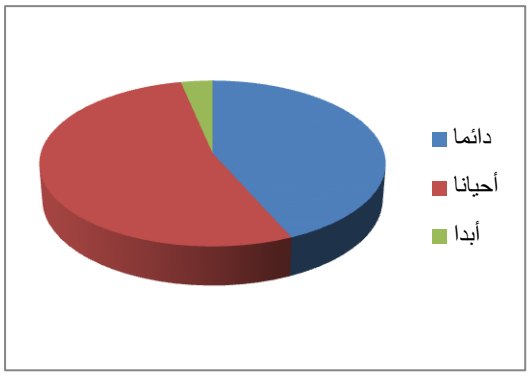

الشكل رقم 21: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت تساهم الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رغبتهم للهجرة

من الإحصائيات المبينة في الجدول نجد أن أكثر الإجابات بـ "دائما" بنسبة 43.33% وذلك بتكرار [13] مفردة، وتليها الإجابة بـ "أحيانا" بنسبة 410% وذلك بتكرار [12] مفردة، أما أدنى قيمة فكانت بنسبة 106.66% تمثلت في إجابات أفراد العينة بـ "أبدا".

وهذا راجع إلى تفاعل أفراد العينة مع الإعانات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في زيادة رغبتهم للهجرة.

الجدول رقم 22: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي غير من شخصيتهم:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	08	%26.66
لا	22	%73.33
المجموع	30	%100

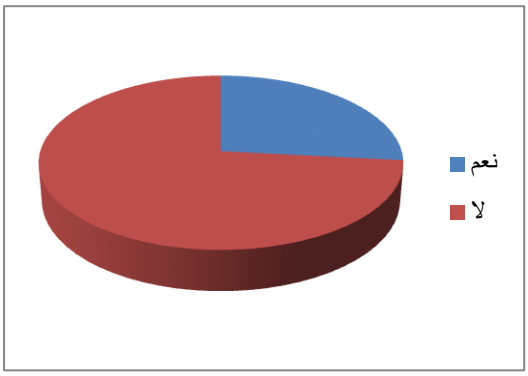

الشكل رقم 22: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي غير من شخصيتهم

من خلال ملاحظاتنا للجدول أعلاه نجد أن أغلبية أفراد العينة أجابو بـ "لا" بنسبة 73.33% وذلك بتكرار [22] مفردة وهذا يدل على وعي الطلاب ويعكس مستواهم، ثم تليها نسبة 26.66% وهم أفراد العينة اللذين أجابوا بـ "نعم" وذلك بتكرار [08].

الجدول رقم 23: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة مجتمعهم المحلي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	21	%70
أحيانا	08	%26.66
أبدا	01	%3.33
المجموع	30	%100

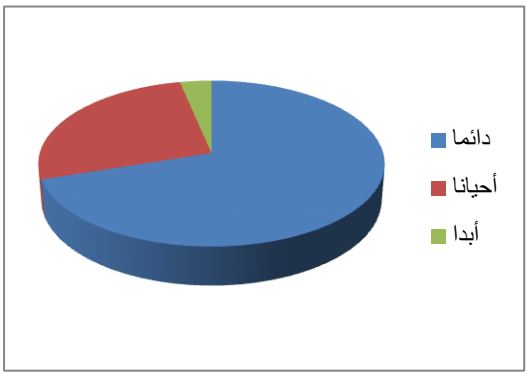

الشكل رقم 23: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة مجتمعهم المحلي:

في هذا الجدول لاحظنا أن اغلب الإجابات كانت بـ "دائما" بنسبة 70% وذلك بتكرار [21] مفردة وهذا راجع دورها الكبير في مواكبة الأحداث الحاصلة، ثم تليها إجابتهم بـ "أحيانا" بنسبة 26.66% وذلك بتكرار [08] مفردات، وادني نسبة قدرت بـ 3.33% وذلك بتكرار [01] مفردة واحدة وتمثلت في إجابتهم بـ "أبدا".

الجدول رقم 24: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة المجتمع الخارجي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	15	%50
أحيانا	13	%43.33
أبدا	02	%6.66
المجموع	30	%100

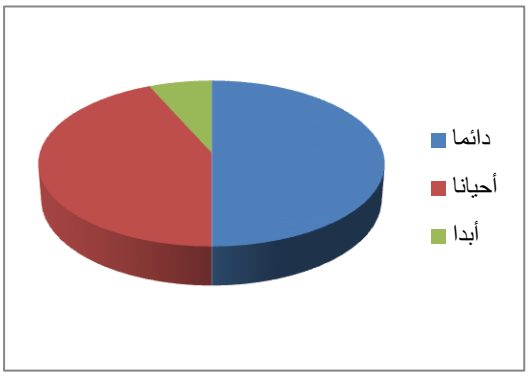

الشكل رقم 24: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة المجتمع الخارجي:

في الجدول أعلاه حصرنا إجابات أفراد العينة المختارة فكانت أكثر الإجابات بـ "دائما" بنسبة 50% وذلك بتكرار [15] مفردة، وهذا راجع إلى الدور المهم لمواقع التواصل الاجتماعي في التعرف والانفتاح على كافة الثقافات وعادات المجتمعات والحصول على معلومات حولها وهذا ما يتوافق مع دراسة [بلعربي سعاد] حول "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تالهوية الثقافية –دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي الفيسبوك بجامعة مستغانم " حيث توصلت بنتائجها أن أفراد العينة كانت إجابتهم حول ترتيبهم الأثار الجانبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" أنها تساهم في الحرية والإنفتاح على مختلف كل الثقافات كان ترتيب هذه الإجابة الأول على كل المستويات حيث قدرت بـ 50% لدى طلبة ليسانس، و 54.55% لدى طلبة الماستر في المقابل طلبة الدكتوراء 46.16%.[1]

وهذا يدل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في معرفة المجتمع الخارجي، ثم تليها الإجابة بـ "أحيانا" قدرت بـ 43.33% وأدنى إجابة بـ "أبدا" قدرت بـ 6.66%.

[1]- بلعربي سعاد، "**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تالهوية الثقافية – دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي الفيسبوك بجامعة مستغانم** "مذكرة ماجستر، منشورة كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2015/2014، ص 151.

الجدول رقم 25: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي مسيارة للتطورات الحاصلة المختلفة للمجتمعات الخارجية:

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	16	%53.33
أحيانا	11	%36.66
أبدا	03	%10
المجموع	30	%100

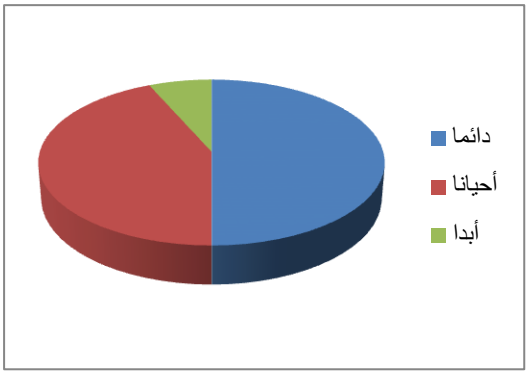

الشكل رقم 25: يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي مسيارة للتطورات الحاصلة المختلفة للمجتمعات الخارجية:

من خلال الإحصائيات الموضحة في الجدول الذي حضرنا فيه إجابات أفراد العينة حو ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي مسايرة للتطورات الحاصلة المختلفة للمجتمعات الخارجية فكانت الإجابة بـ "دائما" هي الأكثر بنسبة 53.33% وذلك بتكرار [106] مفردة وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت أنماط اتصالية جديدة ساهمت في تمكين أفراد العينة من مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمعات الخارجية وتليها الإجابة بـ "أحيانا" بنسبة قدرت بـ 36.66% وذلك بتكرار [11] مفردة وأدنى إجابة كانت بـ "أبدا" قدرت نسبتها بـ 10% بتكرار [03] مفردات.

الجدول رقم 26: يوضح إجابات أفراد العينة حول كيفية مساهمة موقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الهجرة الخارجية:

المتغيرات	التكرار	النسبة
من خلال الفديوهات	21	%70
من خلال الصور	17	%56.66
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	38*	%126.66

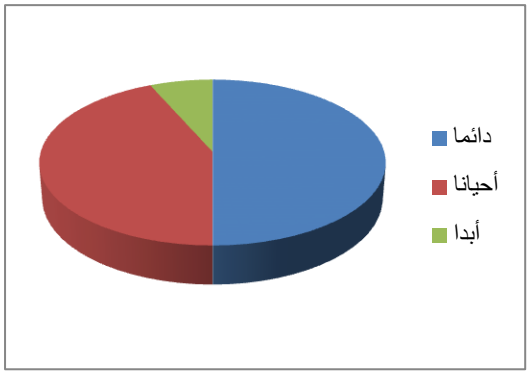

الشكل رقم 26: يوضح إجابات أفراد العينة حول كيفية مساهمة موقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الهجرة الخارجية

لقد لمسنا من الإحصائيات الموضحة في الجدول أن أغلب أفراد العينة اختاروا "من خلال الفديوهات " بنسبة 70 % وذلك بتكرار [21] مفردة، في حين هناك من يرى بأنها من "خلال الصور" وكان ذلك بنسبة 56.66% بتكرار [17] مفردة، نستنتج أن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الهجرة الخارجية راجع إلى الفديوهات التي تعرضها هذه المواقع.

* - عدد التكرارات تجاوز العدد الإجمالي للعينة وذلك لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

الجدول رقم 27: يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة في ترتيبهم للهجرة:

المتغيرات	التكرار		النسبة
فايسبوك	22		%73.33
تويتر	03		%10
أنستغرام	07		%23.33
يوتيوب	11		%36.66
أخرى تذكر	02	watssapp	%13.33
	02	tiktok	
المجموع	*47		%179.98

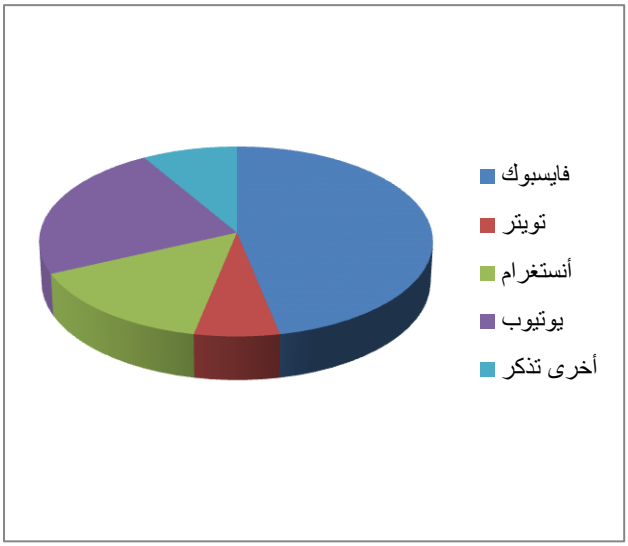

الشكل رقم 27: يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة في ترتيبهم للهجرة:

في هذا الجدول لاحظنا أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنسبة 73.33% "فيسبوك" وهذا راجع إلى سهولة استخدامه والتعامل به ثم تليها "يوتيوب" بنسبة 36.66% وذلك بتكرار [07] مفردات، ثم نجد بعدها أنستغرام وقد قدرت نسبتها بـ 23.33% من عدد أفراد العينة وتليها نسبة 13.33% التي تمثلت في إجابات أفراد العينة بذكرهم مواقع أخرى [واتساب ، **tiktok**]، وأدنى نسبة كانت لتويتر قدرت بـ 10% من عدد أفراد العينة.

ونستنتج أن الفايسبوك أكثر المواقع استخداما في ترتيبهم للهجرة.

*- عدد التكرارات تجاوز العدد الإجمالي للعينة وذلك لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

خامسا: النتائج العامة للدراسة:

النتائج العامة للبحث العلمي هي مجموعة الحقائق والمعارف التي يتوصل إليها الباحث وهي أجوبة لأسئلة وضعناها في بداية بحثه بعد مروره بعدة مراحل من بحث وجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها ومن خلال تحليلنا للجداول السابقة تمكنا من الوصول الي مجموعة من النتائج والتي سنوضحها على ضوء فرضيات الدراسة كما يلي:

فقد تم تحديد خصائص العينة والتعرف عليها من خلال المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين حيث وجدنا أن العينة المختارة تتكون من 66.66% إناث أي أن أكبر فئة في الطلاب هي إناث وأن أكبر فئة تتراوح أعمارهم من 210 إلى 24 سنة بنسبة 80% لأن الطلاب معظمهم شباب وأكبر نسبة من العينة المختارة وبنسبة 83.3% عزاب ، و 83.33% منهم يمتلكون شبكة الانترنت في المنزل و 90% يمتلكون جهاز الكمبيوتر المحمول، وبنسبة 100% يمتلكون هاتف نقال ذكي.

أما المحور الثاني والذي كان حول انتشار واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى ضوئه يمكننا القول أن الفرضية الأولى جاءت كما يلي:

الفايسبوك أكثر المواقع استخداما بين الطلبة تحققت إلى حد كبير حيث وجدنا أن معظم أفراد العينة يستخدمون حسابات على موقع الفايسبوك وبنسبة 86.66% ، وكذلك وضحوا أن لديهم حسابات على اليوتيوب وبنسبة 60% وفي حين مثلت حسابات على الأنستغرام بنسبة 53.33% أما تويتر بنسبة 13.33% ولقد ذكروا أفراد العينة يمتلكون مواقع أخرى **viber**، **watssapp**، **tiktok**، vk، بنسبة 20% ومنه نشهد تفاوت معتبر في النسب بالنسبة للمواقع الكثير استخداما مابين الطلاب وهذا راجع إلى ما يحققه لهم من معرفة وسهولة استخدامه والتعامل به.

كما تبين أن جميع أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاثة سنوات بنسبة 76.66% ويمتلكون حساب واحد بنسبة 73.33% يقضون من ساعة إلى ساعتين على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 40% كما تبين أن جميع أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميا في الأسبوع بنسبة 80% والوقت المفضل للعينة المختارة لاستخدام مواقع التواصل اجتماعي في المنزل بنسبة 86.66%.

والمحور الثالث والذي كان تحت عنوان دوافع الرغبة في الهجرة الخارجية حيث وجدنا أن فرنسا هي الدولة الأكثر التي يرغب أفراد العينة في الذهاب إليها بنسبة 40% ، وكندا بنسبة 36.66% ونجد ألمانيا بنسبة 33.33% وذلك يعود إلى اختلاف رغبة أفراد العينة وكل أفراد حسب رغبتهم.

كما وضح المبحوثين أنهم يرغبون في أسلوب معيشي شبيه بالحياة الغربية بنسبة 33.33% وعلى ضوئه يمكننا القول بأن الفرضية الثانية والتي جاءت كما لي : الانجذاب للحياة الغربية يساهم في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية قد تحققت نسبيا.

أن أفراد العينة يرغبون مستقبلا الإقامة خارج البلاد بنسبة 23.33% وأكبر نسبة من العينة المختارة سبب رغبتها في الذهاب إلى دولة أخرى البحث عن عمل بنسبة 56.66% ومنه يمكننا القول بأن الفرضية الثالثة والتي جاءت كما يلي : قلة فرص العمل تساهم في تنمية ميول للهجرة الخارجية تحققت إلى حد كبير، كذلك نجد 66.66% من أفراد العينة الذين يرون بأن الهجرة تحقق لهم منافع، في حين نسبة 33.33% من أفراد العينة يرون أن لها سلبيات.

أما فيما يخص المحور الرابع والأخير والمقابل للفرضية العامة والتي جاءت كما لي : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية، فمن خلال إجابات أفراد العينة توصلنا إلى أن أفراد العينة المختار على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تزايد نسبة الهجرة بنسبة 43.33%، وأن الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة رغبة أفراد العينة للهجرة الخارجية بنسبة 43.33%، واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي غير من شخصيتهم بنسبة 26.66% ، ونسبة 70% يرونا أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى معرفة مجتمعهم المحلي ونسبة 50% يرون أنها تؤدي إلى معرفة المجتمع الخارجي، وكذلك يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مسايرة للتطورات الخاصة في المجتمعات الخارجية بنسبة 53.33%، بينما صرح أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشجيعهم للهجرة الخارجية من خلال الفيديوهات نسبة 70% ومن خلال الصورة بنسبة 56.66%، وأكثر المواقع التي ستخدمها في ترتيبهم للهجرة الفايسبوك بنسبة 73.33% ومنه نل إلى أن الفرضية الثالثة تحققت إلى حد كبير ومن خلال كل النتائج السابقة يمكن الإجابة على التساؤل المركزي التالي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية؟

إن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة بكثرة هو الفايسبوك، وتوصلنا كذلك إلى أن أغلبية المبحوثين برغبتهم في الهجرة الخارجية بحثا عن عمل ، مواقع لتواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الرغبة في الهجرة من خلال الفيديوهات والصور التي يمكنهم من معرفة المجتمعات الخارجية.

وفي الأخير توصلنا أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

خاتمـــــــــة

ختاما ومن خلال دراستنا لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية ومحاولتنا لتغطية هذا الموضوع نظريا وتطبيقيا. يتضح لنا الدور الريادي والحيوي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في المساهمة في الانفتاح الفكري والثقافي عن طريق تعلم عادات الشعوب الأخرى والتعرف على ثقافاتهم فمواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا في حياة الفرد وخصوصا الطالب الجامعي.

اتضح لنا أن الهجرة الخارجية لا تحدث من فراغ بل تحكمها عوامل وظروف سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو مادية أو غير ذلك، والواضح أن الرغبة في الهجرة ترتبط ارتباطا وثيقا بتلك الظروف.

ومن خلال كل المراحل التي مرت بها الدراسة ومحاولة جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع فقد توصلنا إلى نتائج عامة مكنتنا من الإجابة على تساؤلات الدراسة التي أثبتت لنا صحة الفرضيات التي وضعناها في البداية كما يلي:

- الفايسبوك أكثر مواقع الاجتماعي التي يمتلكها الطلبة والأكثر انتشارا بينهم.
- قلة فرص العمل من الدوافع التي تحفز الطالب الجامعي للتفكير في الإقدام على الهجرة خارج الوطن.
- الانجذاب للحياة الغربية من الدوافع التي تحفز الطالب الجامعي للتفكير في الإقدام على الهجرة الخارجية.

ومن خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية يمكننا أن نجيب على التساؤلات المركزي ويمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في تنمية ميول الطلبة للهجرة الخارجية.

وبناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكننا أن نصوغ بعض الاقتراحات نوجزها كالآتي:

- ضرورة الاهتمام بفئة الشباب خصوصا الجامعيين منهم.

- إعطاء الفرصة للشباب الجامعي للتعبير بحرية عن همومه ومشاكله مع أخذها بعين الإعتبار.
- توفير فرص العمل للشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة لأن أكبرهم يعمله الشباب هو الحصول على وظيفة محترمة.
- ينبغي على المؤسسات الإقتصادية سواء العامة منها أو الخاصة أن تفتح أبواب العمل أمام الكفاءات الجزائرية وإطاراتها لتقلص على الأقل من حجم الفجوة القائمة بين مستوى التحصيل العلمي وفرص العمل النادرة.

قائمـــة المـــراجع

أولا: قواميس ومعاجم :

1-جورج كتورة ، معجم العلوم الإنسانية، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، دس.

2-عبد الحميد سالمي وآخرون، معجم المصطلحات علم النفس، ط4، دار الكتاب، مصر، القاهرة، 1998.

3-عبد الهادي الجوهري، معجم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، 1998.

4-فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار المدني، سلسلة قواميس المنار.

5-المنجد في اللغة والإعلام، ط1، منشورات دار الشروق، بيروت، 1991.

ثانيا: كتب

1- أماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية من خدمات مكتبية متطورة، مركز دراسة المعلومات، القاهرة، 2011.

2- بشير العلاق، وظائف العلاقات العامة في إدارة الأزمات، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن.

3- توماس سنتش، الاقتصاد السياسي للتخلف، ترجمة فاتح عبد الجبار، القسم الأول، دار الغرابي، بيروت، 1978.

4- خالد غسان المقداوي، ثورة الشبكات الاجتماعية،ط1، دار النقاش للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 26 – 27..

5- خالد غسان ويوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النقاش للنشر والتوزيع، الأردن ، 2013.

6- دليو فضيل وأخرون ، أسس المنهجية، في العلوم الاجتماعية [سلسلة العلوم الاجتماعية دار البحث، منشورات جامعة قسنطينة، 1999.

7- ربحي مصطفى عليان، عدنان محمد الطوبي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء، ط1، عمان، 2005، ص 167.

8- رشيد زواتي، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

9- رشيد زواتي، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 14.

10- رياض قاسم، مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت 1995.

11- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، فلسطين 2015.

12- الصفطي مصطفى محمد، مقياس الميل نحو العمل الاجتماعي، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، ب سنة.

13- عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيات، مناهج البحث إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 .

14- غسان منير حمزة سنو، علي أحمد الطرح، الهوايات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام، ط1، دار النهضة العربية، لبنان،2002، ص137.

15- الفاتح محمد، فرناني ياسين، بوسعدية مسعود، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، ط1، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

16- محمد بهجت وجاد الله كيشك، تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية مصر،1996.

17- محمد خاتمي، حوار الحضارات، ترجمة سرمد الطائي، دط ، دار الفكر، دمشق، 2002، ص 131.

18- مكي عزيز وعبد الرسول على المرسي، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين إلى الكويت، ط1، وكالة المطبوعات، 1981

19- موسى جواد الموسوس، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، مكتبة، إعلام المجتمع ، بغداد 2011

20- موسى جواد الموسوى، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1، مكتبة إعلام المجتمع، بغداد ، 2011 ص

21- وائل مبروك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة السودان، 2010.

ثالثا: مذكرات جامعية:

1-أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، دار الدعوة مجمع اللغة العربية، 2000.

2-بارش أشرف الدين ولعور صابر، استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والاشباعات المحققة منه، " دراسة على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي"، مذكرة ماجستر، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، 2016/2015.

3-بن أحميدة سهام، علاقة **الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة دراسة ميدانية على طلاب الجامعية وطلاب التكوين المهني**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ب سنة.

4- جغاب الحاج، حول "واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة ورقلة"، مذكرة ماجستر، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قلم العلوم الاجتماعية، 2015/2014.

5-سايح وليد، **دور المواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل السياحة بولاية الطارف دراسة ميدانية بالجمعية الولائية للسياحة الطارف**، مذكرة ماجستر غير منشورة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية، 2018/2017.

6-سعى محمد علي إسماعيل، استخدامات الأردنيين للفايسبوك والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2014.

7-فلاح سلامة وحسن الصدقي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي واشباعات المتحققة، رسالة ماجستير كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015.

8-كاتب فارس وعقون دينا، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي**، مذكرة ماجستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، 2016/2015.

9-المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقي دارسة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012.

رابع: المقالات:

1- أماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية من خدمات مكتبية متطورة، مركز دراسة المعلومات، القاهرة، 2011.

2- أنطون زحلان، "الطبيعة الشاملة للتحدي الثقافي"، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 263، 2001.

3- السيد الحسيني نادية، "**علاقة الذاتية والميل نحو المادة الدراسية ووجهة الظبط بأبعاد التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلاب الجامعة**"، **مجلة كلية التربية بينها**، مصر، دس.

مداخلات علمية

1- دلية عبر العالية، مداخلة بعنوان من ولادة شبكات التواصل الاجتماعي إلى موت العلاقات الاجتماعية، الملتقى الدولي السادس.

2- سامية حمدي، مالكي حنان، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية الأسرية، ورقة بحثية قدمت في المتلقى الدولي السادس حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة ، 2012.

3- عباد محمد سمير،" الهجرة في المجال المتوسطي العوامل والسياسات "، الملتقى الدولي في الجزائر والأمن في المتوسط واقع وأفاق، الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي، 2008.

خامسا: مواقع الكترونية:

1- تمارا يوسف المراعبة، هل للمواقع الاجتماعية فوائد أخرى غير التواصل **www.alikan.net**.

2- عبد الفتاح العموص، المحددات النظرية للهجرة الخارجية في البلدان المتوسطية، من الموقع الالكتروني.doc.AFKAR7.5/doc/img/doc.obhotoo.net.ma/ :http / .

سادسا: مذكرات أجنية:

1- Douglas S. massey , op, crt,

2- klaus j. bade ; migin european history , black well publishing , oxford uk , 2009,

3- working gpaper , douglas S Massey, patterns and processesof interational migration the 21 stcentury . jeune 2003.

الملاحق